# أحاديث القراءة في صلاة الفجر
## جمعًا ودراسة

إعداد
د. إبراهيم بن علي العُبيد
الأستاذ المشارك في كلية الحديث والدراسات الإسلامية

## المقدمـــــة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمد عبده ورسوله.

﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون﴾(١).

﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساءً واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً﴾(٢).

﴿يا أيها الذين أمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً﴾(٣).

أما بعـــد:

فهذا بحث متواضع في القراءة في صلاة الفجر جمعت فيه الأحاديث الواردة في القراءة في صلاة الفجر وسميته:

« أحاديث القراءة في صلاة الفجر جمعاً ودراسة »

وقسمته إلى مقدمة وثلاثة مباحث هي:

المبحث الأول: أحاديث القراءة في صلاة الفجر.

المبحث الثاني: أحاديث القراءة في صلاة الفجر يوم الجمعة.

---

(١) آل عمران، الآية (١٠٢).

(٢) النساء، الآية (١).

(٣) الأحزاب، الآية (٧٠، ٧١).

المبحث الثالث: أحاديث القراءة في الصلاة غير مقيدة بالفجر ولا غيرها.

وخاتمـــــة اشتملت على أهم النتائج في هذا البحث.

وقد جمعت مادة هذا البحث من كتب السنة من مضانها مع تخريجها والحكم عليها بناءً على قواعد المحدثين، فإن كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما فإني أكتفي بالعزو إلى من أخرجه من أصحاب الكتب الستة دون غيرهم فإن لم يكن في الصحيحين أو أحدهما فإني أجتهد في تخريجه من دواوين السنة الصحاح والسنن والمسانيد والمعاجم وكتب الزوائد وغيرها.

-أرتب الأحاديث في كل مبحث على حسب درجتها الصحيحة فالحسنة فالضعيفة مالم يكن له شاهد من الأحاديث الصحيحة أو الحسنة فإني أجعله عقبه للعلاقة بينهما.

-إذا صح الحديث من أحد طرقه فإني لا ألتزم الحكم على جميع طرق الحديث اكتفاءً بصحته.

-أنقل أقوال أهل العلم في الحكم على الحديث إن وجدت.

-إذا كان ضعف الحديث ظاهراً فإني لا أستطرد في الكلام عليه.

-أترجم للرواة الذين تدعو الحاجة إلى الترجمة لهم -كمن يدور عليه الحكم على الحديث- من كتاب الكاشف للحافظ الذهبي والتقريب للحافظ ابن حجر مالم أخالفهما بناءً على كلام حفاظ آخرين فإني أبين ذلك.

-إذا لم يكن الراوي من رجال التقريب والكاشف فإني أترجم له من كتب الجرح والتعديل الأخرى.

-ابين الغريب الذي يحتاج إلى بيان من كتب الغريب واللغة.

-عمل الفهارس العلمية.

-فهرس المصادر والمراجع.

-فهرس المواضيع.

هذا وقد بذلت جهدي في إخراج هذا البحث فما كان فيه من صواب فمن توفيق ا لله ﷻ وما كان فيه من خطأ فأسأل ا لله العفو والتوفيق للصواب أنه ولي ذلك والقادر عليه.

وصلى ا لله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

## المبحث الأول : الأحاديث الواردة في القراءة في صلاة الفجر

### [١] الحديث الأول:

عن أبي برزة الأسلمي ﷺ « أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في الفجر مابين الستين إلى المائة آية ».

أخرجه البخاري[١] ومسلم[٢] وأبو داود[٣] والنسائي[٤] وابن ماجه[٥] من طرق عن أبي المنهال[٦] عن أبي برزة به.

### [٢]الحديث الثاني:

عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: شكوت إلى رسول الله ﷺ أني أشتكي قال: « طوفي من وراء الناس وأنت راكبة فطفت ورسول الله ﷺيصلي إلى جنب البيت يقرأ بـ ﴿ الطور وكتاب مسطور ﴾[٧] ».

أخرجه البخاري[٨] ومسلم[٩] وأبو داود[١٠] عن محمد بن عبدالرحمن والنسائي[١١] عن أبي الأسود وابن ماجه[١٢] عن محمد بن عبدالرحمن كلاهما عن عروة عن

---

(١) في صحيحه (١/٢٠٠ رقم ٥١٦) كتاب مواقيت الصلاة، باب وقت الظهر عند الزوال وأخرجه برقم (٥٧٤، ٧٣٧).

(٢) في صحيحه (١/٣٣٨ رقم ٤٦١) كتاب الصلاة، باب القراءة في الصبح.

(٣) في سننه (١/٢٨١ رقم ٣٩٨) كتاب الصلاة، باب في وقت صلاة النبيﷺ وكيف كان يصليها.

(٤) في سننه (٢/١٥٧ رقم ٩٤٨) كتاب الصلاة، باب القراءة في الصبح بالستين إلى المائة.

(٥) في سننه(١/٢٦٨رقم٨١٨) كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب القراءة في صلاة الفجر.

(٦) سيار بن سلامة الريّاحي أبوالمنهال البصري ثقة من الرابعة مات سنة تسع وعشرين ومائة. ع.الكاشف (٣/٣٣٢) التقريب (٢٦١).

(٧) الطور آية (١).

(٨) في صحيحه (١/١٧٧ رقم ٤٥٢) كتاب المساجد، باب إدخال البعير في المسجد للعلة.وأخرجه برقم (١٥٤٠، ١٥٤٦، ١٥٥٢، ٤٥٧٢).

(٩) في صحيحه (٢/٩٢٧ رقم ١٢٧٦) كتاب الحج، باب جواز الطواف على بعير وغيره.

(١٠) في سننه (٢/٤٤٣ رقم ١٨٨٢) كتاب المناسك، باب الطواف الواجب.

(١١) في سننه (٥/٢٢٣، ٢٢٤ رقم ٢٩٢٧) كتاب المناسك، باب طواف الرجال مع النساء.

(١٢) في سننه (٢/٩٨٧ رقم ٢٩٦١) كتاب المناسك، باب المريض يطوف راكباً.

زينب بنت أبي سلمة[١] عن أم سلمة به.

وفي لفظ للبخاري[٢] من طريق هشام عن عروة عن أم سلمة فقال لها رسول الله ﷺ: « إذا أقيمت صلاة الصبح فطوفي على بعيرك والناس يصلون، ففعلت ذلك فلم تصل حتى خرجت ».

فبين هشام في هذه الرواية عن عروة أن الصلاة كانت صلاة الصبح.

وفي رواية لابن خزيمة[٣] أنها صلاة العشاء من طريق ابن وهب عن مالك وابن لهيعة عن أبي[٤] الأسود عن عروة بن الزبير عن زينب عن أم سلمة زوج النبي ﷺ قالت: «... فسمعته يقرأ في العشاء الآخرة وهو يصلي بالناس ﴿ والطور وكتاب مسطور﴾[٥] ».

لكن بين الحافظ ابن حجر[٦] أن هذه الرواية شاذة لما ذكر رواية البخاري التي ليس فيها ذكر الصبح فقال: ولكن تبين ذلك –أي أن الصلاة صلاة

---

(١) زينب بنت أبي سلمة بن عبدالأسد المخزومية ربيبة النبي ﷺ ماتت سنة ثلاث وسبعين وحضر ابن عمر جنازتها قبل أن يحج ويموت بمكة. ع.
الكاشف (٤٢٦/٣) التقريب (٧٤٧).

(٢) في صحيحه (٥٨٧/٢، ٥٨٨، رقم ١٥٤٦) كتاب الحج، باب من صلى ركعتي الطواف خارجاً من المسجد.

(٣) في صحيحه (٢٦٣/١ رقم ٥٢٣) كتاب الصلاة، باب القراءة في صلاة العشاء.

(٤) هكذا وقع في الفتح «أبي» وهو الصواب ووقع عند ابن خزيمة «ابن» وهو خطأ لأن أبا الأسود محمد بن عبدالرحمن بن نوفل هو الذي يروي عن عروة.
الفتح (٢٥٣/٢) تهذيب الكمال (١٥/٢٠).

(٥) الطور الآية (١).

(٦) الفتح (٢٥٣/٢).

الصبح- من رواية أخرى أوردها بعد ستة أبواب[1] من طريق يحي بن أبي زكريا الغساني عن هشام بن عروة عن أبيه ولفظه فقال: « إذا أقيمت الصلاة للصبح فطوفي... ».

وهكذا أخرجه الإسماعيلي من رواية حسان بن إبراهيم عن هشام.

وأما ما أخرجه ابن خزيمة من طريق ابن وهب عن مالك وابن لهيعة جميعاً عن أبي الأسود في هذا الحديث قال فيه: « قالت وهو يقرأ في العشاء الآخرة » فشاذ وأظن سياقه لفظ ابن لهيعة لأن ابن وهب رواه في الموطا[2] عن مالك فلم يعين الصلاة كما رواه أصحاب مالك كلهم أخرجه الدارقطني في الموطآت له من طرق كثيرة عن مالك، منها رواية ابن وهب المذكورة، وإذا تقرر ذلك فابن لهيعة لايحتج به إذا أنفرد فكيف إذا خالف. وعرف بهذا اندفاع الإعتراض الذي حكاه ابن التين عن بعض المالكية حيث أنكر أن تكون الصلاة المذكورة صلاة الصبح فقال: ليس في الحديث بيانها، والأولى أن تحمل على النافلة لأن الطواف يمتنع إذا كان الإمام في صلاة الفريضة انتهى[3]. وهو رد للحديث الصحيح بغير حجة اـهـ.

[٣] الحديث الثالث:

عن أبي قتادة ﷺ قال: « كان النبي ﷺ يقرأ في الركعتين الأوليين من صلاة الظهر بفاتحة الكتاب وسورتين يطول في الأولى ويقصر في الثانية ويسمع الآية أحياناً وكان يقرأ في العصر بفاتحة الكتاب وسورتين وكان يطول في الأولى

---

(١) الفتح (٣/٤٨٦).

(٢) (١/٣٧٠، ٣٧١) كتاب الحج، باب جامع الطواف.

(٣) أي انتهى كلام ابن التين.

**وكان يطول في الركعة الأولى من صلاة الصبح ويقصر في الثانية ».**

**أخرجه البخاري[١] واللفظ له ومسلم[٢] وأبو داود[٣] والنسائي[٤] وابـن ماجه[٥] من طرق عن يحيى بن أبي كثير[٦] عن عبدا الله بن أبي قتادة عن أبيه به.**

**وعند أبي داود في موضع وابن ماجه عن يحيى بن أبي كثـير عـن عبـدا الله بن أبي قتادة وأبي سلمة عن أبي قتادة به.**

**زاد أبـو داود [٧] وعبدالـرزاق [٨] وابـن خزيمـة [٩] وابـن حبـان [١٠] والبيهقي[١١] كلهم عن معمر عن يحيى بن أبي كثير عن عبدا الله بن أبي قتادة عن**

(١) في صحيحه (٢٦٤/١ رقم ٧٢٥) كتاب صفة الصلاة، باب القراءة في الظهـر وانظـر رقـم (٧٢٨، ٧٤٣، ٧٤٥، ٧٤٦).

(٢) في صحيحه (٣٣٣/١ رقم ٤٥١) كتاب الصلاة، باب القراءة في الظهر والعصر.

(٣) في سننه (٥٠٣/١، ٥٠٤ رقم ٧٩٨، ٧٩٩) كتـاب الصـلاة، بـاب ماجـاء في القـراءة في الظهر.

(٤) في سننه (١٦٤/٢ رقم ٩٧٤) كتاب الاستفتاح، باب تطويل القيام في الركعـة الأولى مـن صلاة الظهر، وانظر رقم (٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨).

(٥) في سننه (٢٦٨/١ رقم ٨١٩) كتاب إقامة الصلاة، باب القراءة في صلاة الفجر.

(٦) يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم أبـو نصـر اليمـامي ثقـة ثبـت لكنـه يدلـس ويرسـل مـن الخامسة مات سنة اثنين وثلاثين وقيل قبل ذلك.
الكاشف (٢٣٣/٣) التقريب (٥٩٦).

(٧) في سننه (٥٠٤/١ رقم ٨٠٠) كتاب الصلاة، باب ماجاء في القراءة في صلاة الظهر.

(٨) في مصنفه (١٠٤/٢ رقم ٢٦٧٥) كتاب الصلاة، باب القراءة في الظهر.

(٩) في صحيحه (٣٦/٣ رقم ١٥٨٠) كتاب الصلاة، باب تطويـل الإمـام الركعـة الأولى مـن الصلوات ليتلاحق المأمومون.

(١٠) في صحيحه –الإحسان (١٦٤/٥، ١٦٥ رقم ١٨٥٥) كتاب الصلاة، بـاب ذكـر الخـبر الدال على صحة ماتأولنا خبر أبي سعيد الذي ذكرناه قبل.

(١١) في سننه (٦٦/٢) كتاب الصلاة، باب السنة في تطويل الركعة الأولى.

أبيه قال: « فظننا أنه يريد بذلك أن يتدارك الناس الركعة الأولى » وسنده صحيح.

ولفظ ابن خزيمة « فكنا نرى أنه بفعل ذلك ليتأدى الناس ».

[٤] الحديث الرابع:

عن قطبة بن مالك ﷺ قال: « صليت وصلى بنا رسول الله ﷺ فقرأ: ﴿ ق والقرآن المجيد ﴾[١] حتى قرأ ﴿ والنخل باسقات ﴾[٢] قال: فجعلت أرددها ولا أدري ما قال ».

أخرجه مسلم[٣] عن أبي عوانه وابن عيينة وشعبة، والترمذي[٤] عن مسعر وسفيان، والنسائي[٥] عن شعبة، وابن ماجه[٦] عن شريك وسفيان بن عيينة كلهم عن زياد بن عِلاَقة[٧] عن قطبة بن مالك به.

وفي لفظ لمسلم: « سمع النبي ﷺ يقرأ في الفجر: ﴿والنخل باسقات لها طلع نضيد﴾[٨] ».

---

(١) ق، آية (١).

(٢) ق، آية (١٠).

(٣) في صحيحه (٣٣٦/١ رقم ٤٥٧) كتاب الصلاة، باب القراءة في الصبح.

(٤) في سننه (١٠٨/٢، ١٠٩ رقم٣٠٦) كتاب الصلاة، باب ماجاء في القراءة في صلاة الصبح.

(٥) في سننه (١٥٧/٢ رقم ٩٥٠) كتاب الإفتتاح، باب القراءة في الصبح بقاف.

(٦) في سننه (٢٦٨/١ رقم ٨١٦) كتاب إقامة الصلاة، باب القراءة في صلاة الفجر.

(٧) زياد بن علاقة بكسر المهملة وبالقاف الثعلبي أبو مالك الكوفي ثقة رمي بالنصب من الثالثة مات سنة خمس وثلاثين ومائة وقد جاز المائة. ع.
الكاشف (٢٦١/١) التقريب (٢٢٠).

(٨) ق، آية (١٠).

وفي لفظ لمسلم أيضاً: « فقرأ في أول ركعة ﴿والنخل باسقات لها طلع نضيد﴾ وربما قال: (ق) ».

وفي لفظ للنسائي: « فقرأ في إحدى الركعتين ﴿والنخل باسقات لها طلع نضيد﴾ قال شعبة: فلقيته في السوق في الزحام فقال: (ق) ».

[٥] الحديث الخامس:

عن جابر بن سمرة ﷺ قال: إن النبي ﷺ « كان يقرأ في الفجر بـ ﴿ق والقرآن المجيد﴾ وكانت صلاته بعد تخفيفاً ».

وفي لفظ عن سماك قال: سألت جابر بن سمرة عن صلاة النبي ﷺ ؟ فقال: « كان يخفف الصلاة ولا يصلي صلاة هؤلاء قال وأنبأني أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في الفجر بـ ﴿ ق والقرآن﴾ ونحوها ».

أخرجه مسلم[١] عن زائدة باللفظ الأول وعن زهير باللفظ الثاني كلاهما عن سماك ابن حرب عن جابر به.

وخالفهما إسرائيل فرواه عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة فذكر الواقعة ولفظه « كان رسول الله ﷺ يصلي الصلوات كنحو من صلاتكم التي تصلون اليوم ولكنه كان يخفف كانت صلاته أخف من صلاتكم وكان يقرأ في الفجر الواقعة ونحوها من السور ».

أخرجه أحمد[٢] واللفظ له، وعبدالرزاق[٣]، وابن خزيمة[٤]، وابن

(١) في صحيحه (١/٣٣٧ رقم ٤٥٨) كتاب الصلاة، باب القراءة في الصبح.

(٢) في مسنده (٥/١٠٤).

(٣) في مصنفه (٢/١١٥ رقم ٢٧٢٠) كتاب الصلاة، باب القراءة في صلاة الصبح.

(٤) في صحيحه (١/٢٦٥ رقم ٥٣١) كتاب الصلاة، باب القراءة في صلاة الصبح.

**حبان[1]، والطبراني[2]، والحاكم[3]. وصححه الحافظ ابن حجر[4].**

**وتابعه سفيان الثوري عن سماك بذكر الواقعة.**

**أخرجه البيهقي[5].**

**قال البيهقي[6] عقب ذكر رواية زهير وزائدة: ورواه الثوري وإسرائيل عن سماك وقالا في الحديث « بالواقعة ونحوها من السور ».**

**وأخرجه الطبراني[7] عن إسرائيل عن سماك بذكر « ق » كرواية زهير وزائدة وظاهر سنده أنه حسن.**

**وفيه اختلاف آخر فقد أخرجه الطبراني[8] عن علي بن سعيد الرازي[9] قال: حدثنا**

---

(١) في صحيحه -الإحسان (١٣١/٥ رقم ١٨٢٣) كتاب الصلاة، باب ذكر خبر ثان يصرح بصحة ماذكرناه.

(٢) في المعجم الكبير (٢٢٢/٢ رقم ١٩١٤) وفي الأوسط (٣٠/٥ رقم ٤٠٤٨).

(٣) في المستدرك (٢٤٠/١) كتاب الصلاة، باب كان النبي ﷺ يقرأ في صلاة الفجر بالواقعة ونحوها من السور.

(٤) نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار (٤٣٨/١).

(٥) في سننه (١١٩/٣) كتاب الصلاة، باب قدر قراءة النبي ﷺ في الصلاة المكتوبة وهو إمام.

(٦) في سننه (٣٨٩/٢).

(٧) في المعجم الكبير (٢٢٥/٢ رقم ١٩٢٩).

(٨) في الأوسط (٥٣٧/٤ رقم ٣٩١٥).

(٩) علي بن سعيد بن بشير بن مهران الحافظ البارع أبو الحسن الرازي عليّك، قال حمزة السهمي سألت الدارقطني عنه فقال: لم يكن بذاك في حديثه فإنما سمعت بمصر أنه والي قرية وكان يطالبهم بالخراج فما كانوا يعطونه قال فجمع الخنازير في المسجد فقلت له إنما أسأل كيف هو في الحديث ؟ فقال حدث بأحاديث لم يتابع عليها ثم قال في نفسي منه وقد تكلم فيه أصحابنا بمصر وأشار بيده وقال هو كذا كذا كأنه ليس هو ثقة.

وقال ابن يونس: كان يفهم ويحفظ وقال مرة: تكلموا فيه، ووثقه مسلم بن قاسم وكان عبدان بن أحمد الجواليقي يعظمه.

=

عبدا الله ابن عمران الأصبهاني[١] قال: حدثنا أبو داود الطيالسي قال: حدثنا شعبة و[٢] أيوب ابن جابر[٣] عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة « أن النبي ﷺ كان يقرأ في الصبح بـ «ياسين ».

قال الهيثمي[٤]: ورجاله رجال الصحيح.

وفي هذا نظر فإن شيخ الطبراني وعبدا الله بن عمران وأيوب ليسوا من رجال الصحيح ثم إن هذا الطريق يخشى فيه من علي بن سعيد شيخ الطبراني فإنه حدث بأحاديث لم يتابع عليها كما قاله الدارقطني ولعل هذا منها كيف وقد خالف غيره فإن الحديث بذكر (ق) أو الواقعة لا ياسين.

قال الطبراني عقب هذا الحديث: لم يرو هذا الحديث عن سماك إلا شعبة وأيوب بن جابر ولا رواه عنهما إلا أبو داود تفرد به عبدا الله بن عمران.

قال الحافظ ابن حجر[٥] بعد ذكره لهذا الطريق بذكر (يس) : هكذا وقع

---

=وقال الحافظ: لعل كلامهم فيه من جهة دخوله في أعمال السلطان.
سؤالات السهمي للدارقطني (٢٤٤) السير (١٢/١٤٥) الميزان (٣/١٣١) اللسان (٤/٢٣١) بلغة القاصي والداني في تراجم شيوخ الطبراني (٢٢٦).

(١) عبدا الله بن عمران بن أبي علي الأسدي أبو محمد الأصبهاني نزيل الري صدوق من كبار الحادية عشرة.ق. ووثقه الذهبي.
الكاشف (٢/١٠٣) التقريب (٣١٦).

(٢) كذا في مجمع البحرين في زوائد المعجمين للهيثمي (٢/١٢٥) بالواو وفي الأوسط «بن» بدال الواو وهو خطأ ولهذا قال الطبراني في الأوسط عقب الحديث: لم يرو هذا الحديث عن سماك إلا شعبة وأيوب... بالواو.

(٣) أيوب بن جابر بن سيار السُّحيمي مصغراً أبوسليمان اليمامي ثم الكوفي ضعيف من الثامنة.دت.
الكاشف (١/٩٣) التقريب (١١٨).

(٤) مجمع الزوائد (٢/١١٩).

(٥) نتائج الأفكار (١/٤٤١).

في هذه الرواية وقد أخرجه مسلم من وجه آخر عن شعبة بهذا السند بلفظ: « كان يقرأ في الظهر بسبح وفي الصبح أطول من ذلك ».

فلعل بعض الرواة حمل حديث أيوب بن جابر على حديث شعبة وأيوب ابن جابر ضعيف.أ.هـ

ورواه أبو عوانة عن سماك عن رجل من أهل المدينة أنه صلى خلف النبي ﷺ فسمعه يقرأ في صلاة الفجر ﴿ق والقرآن المجيد﴾ و﴿يس والقرآن الحكيم﴾.

أخرجه أحمد[1] عن يونس عن أبي عوانة به.

قال الهيثمي[2]: ورجاله رجال الصحيح.

وأبو عوانة خالف غيره في ذكر الجمع بين السورتين « ق » و « يس ».

[٦] الحديث السادس:

عن عبدا لله بن السائب رضي الله عنه قال: « صلى بنا النبي ﷺ الصبح بمكة فاستفتح سورة المؤمنين حتى جاء ذكر موسى وهارون أو ذكر عيسى (محمد بن عباد يشك أو أختلفوا عليه) أخذت النبي ﷺ سعلة، فركع » وعبدا لله بن السائب حاضر ذلك.

أخرجه مسلم[3] واللفظ له عن حجاج بن محمد وعبدالرزاق، وأبو داود[4] عن عبدالرزاق وأبو عاصم كلهم عن ابن جريج قال: سمعت محمد بن عباد بن جعفر يقول أخبرني أبو سلمة بن سفيان وعبدا لله بن عمرو بن العاص

---

(١) في مسنده (٤/٣٤).

(٢) مجمع الزوائد (٢/١١٩).

(٣) في صحيحه (١٢/٣٣٦ رقم ٤٥٥) كتاب الصلاة، باب القراءة في الصبح.

(٤) في سننه (١/٤٢٦ رقم ٤٥٥) كتاب الصلاة، باب القراءة في الصبح.

وعبدا الله بن المسيب العابدي عن عبدا الله بن السائب به.

وأخرجه النسائي[١] من طريق خالد قال حدثنا ابن جريج قال أخبرني محمد بن عباد حديثاً رفعه إلى أبي سفيان عن عبدا الله بن السائب بنحوه.

وأخرجه ابن ماجه[٢] من طريق سفيان بن عيينة عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن عبدا الله بن السائب بنحوه.

قال مسلم: وفي حديث عبدالرزاق: فحذف فركع وفي حديثه وعبدا الله ابن عمرو ولم يقل ابن العاص.

وهكذا أيضاً عند أبي داود ليس فيه ابن العاص.

قال النووي[٣]: قال الحفاظ: قوله ابن العاص غلط والصواب حذفه ليس هذا عبدا الله بن عمرو بن العاص الصحابي بل هو عبدا الله بن عمرو الحجازي كذا ذكره البخاري في تاريخه وابن أبي حاتم وخلائق من الحفاظ المتقدمين والمتأخرين[٤] ا–هـ.

وقال الحافظ[٥]: وقوله ابن عمرو بن العاص وهم من بعض أصحاب ابن جريج وقد رويناه في مصنف عبدالرزاق فقال: عبدا الله بن عمرو القارئ وهو الصواب[٦] ا–هـ.

---

(١) في سننه (١٧٦/٢ رقم ١٠٠٧) كتاب الافتتاح، باب قراءة بعض السورة.

(٢) في سننه (٢٦٩/١ رقم٨٢٠) كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب القراءة في صلاة الفجر.

(٣) شرح مسلم (١٧٧/٤).

(٤) انظر التاريخ الكبير (١٥٢/٥)، الجرح والتعديل (١١٧/٥).

(٥) الفتح (٢٥٦/٢).

(٦) انظر مصنف عبدالرزاق (١٠٢/٢ رقم ٢٦٦٧).

وأخرج البخاري[1] هذا الحديث تعليقاً فقال: ويُذكر عن عبدا الله بن السائب... فذكره.

قال الحافظ[2]: واختلف في إسناده على ابن جريج فقال ابن عيينة عنه عن ابن أبي مليكة عن عبدا الله بن السائب، أخرجه ابن ماجه.

وقال أبو عاصم عنه عن محمد بن عباد عن أبي سلمة بن سفيان –أو سفيان بن أبي سلمة– وكأن البخاري علقه بصيغة « يذكر » لهذا الإختلاف مع أن إسناده مما تقوم به الحجة. اـهـ

## [٧] الحديث السابع:

عن عمرو بن حريث ﷺ أنه سمع النبي ﷺ يقرأ في الفجر: ﴿والليل إذا عسعس﴾[3].

أخرجه مسلم[4] واللفظ له والنسائي[5] عن الوليد بن سريع[6] وأبو داود[7] وابن ماجه[8] عن أصبغ[9] مولى عمرو بن حريث كلاهما عن عمرو بن حريث به مرفوعاً.

---

(١) في صحيحه (٢٦٨/١) كتاب صفة الصلاة، باب الجمع بين السورتين في الركعة.

(٢) الفتح (٢٥٦/٢).

(٣) التكوير، آية (١٧).

(٤) في صحيحه (٢٢٦/٢ رقم ٤٥٦) كتاب الصلاة، باب القراءة في الصبح.

(٥) في سننه (١٥٧/٢رقم ٩٥١)كتاب الافتتاح، باب القراءة في الصبح بإذا الشمس كورت.

(٦) الوليد بن سريع بفتح المهملة الكوفي صدوق من الرابعة. م س.

وقال الذهبي: ثقة.

الكاشف (٢٠٩/٣) التقريب (٥٨٢).

(٧) في سننه (٥١١/١ رقم ٨١٧) كتاب الصلاة، باب القراءة في الفجر.

(٨) في سننه (٢٦٨/١ رقم ٨١٧) كتاب إقامة الصلاة، باب القراءة في صلاة الفجر.

(٩) أصبغ مولى عمرو بن حريث المخزومي ثقة تغير من الرابعة. دق.

وقال الذهبي: ثقة.

=

**ولفظ أبي داود وابن ماجه** ﴿فلا أقسم بالخنس الجوار الكنّس﴾.

**ولفظ النسائي** ﴿إذا الشمس كورت﴾.

**[٨]الحديث الثامن:**

**عن معاذ بن عبدا لله الجهني أن رجلاً من جهينة أخبره أنه سمع النبي ﷺ يقرأ في الصبح ﴿إذا زلزلت الأرض﴾[١] في الركعتين كلتيهما فلا أدري أنسي رسول ا لله ﷺ أم قرأ ذلك عمداً ».**

**أخرجه أبو داود[٢] والبيهقي[٣].**

**من طريق عمرو بن الحارث[٤] عن ابن أبي هلال[٥] عن معاذ بن عبدا لله الجهني[٦] به بإسناد حسن.**

---

=الكاشف (١/٨٥) التقريب (١١٤).

(١) الزلزلة، آية (١).

(٢) في سننه (١/٥١٠، ٥١١ رقم٨١٦) كتاب الصلاة، باب الرجل يعيد سورة واحدة في ركعتين.

(٣) في سننه (٢/٣٩٠) كتاب الصلاة، باب التجوز في القراءة في صلاة الصبح.

(٤) عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري مولاهم المصري أبو أيوب ثقة فقيه حافظ من السابعة مات قديماً قبل الخمسين ومائة. ع.

الكاشف (٢/٢٨١) التقريب (٤١٩).

(٥) هو سعيد بن أبي هلال الليثي مولاهم أبو العلاء المصري قيل مدني الأصل وقال ابن يونس بل نشأ بها صدوق لم أر لابن حزم في تضعيفه سلفاً إلا أن الساجي حكى عن أحمد أنه اختلط، من السادسة مات بعد الثلاثين ومائة وقيل قبلها وقيل قبل الخمسين بسنة. ع.

وقال الساجي صدوق، وقال أبو حاتم لا بأس به، ووثقه غير واحد كابن سعد والدارقطني والذهبي وغيرهم.

الجرح والتعديل (٤/٧١) الطبقات (٧/٥١٤) تهذيب الكمال (١١/٩٤) سنن الدارقطني (١/٣٠٦) الميزان (٢/١٦٢) الكاشف (١/٢٩٧) التقريب (٢٤٢).

(٦) معاذ بن عبدا لله بن خُبيب مصغر الجهني المدني صدوق ربما وهم من الرابعة. بخ ٤.

وقال الدارقطني ليس بذاك وقال ابن حزم مجهول لكن وثقه ابن معين وأبو داود والذهبي. =

**وقال النووي[1]: رواه أبو داود بإسناد صحيح.**

**وقال الحافظ ابن حجر[2]: ورواته موثقون.**

**[٩] الحديث التاسع:**

**عن شبيب أبي روح[3] عن رجل من أصحاب النبي ﷺ عن النبي ﷺ « أنه صلى صلاة الصبح فقرأ الروم فالتبس عليه فلما صلى قال: مابال أقوامٍ يصلون معنا لايحسنون الطهور فإنما يلبس علينا القرآن أولئك ».**

**أخرجه النسائي[4] عن سفيان، وأحمد[5] عن شعبة وزائدة وسفيان، وعبدالرزاق[6] عن الثوري، وابن أبي عاصم[7] والبزار[8]، والطبراني[9]، وأبو نعيم[10] عن شعبة كلهم عن عبدالملك بن عمير عن شبيب به، إلا عند ابن أبي عاصم والبزار والطبراني وأبي نعيم سمى الصحابي بالأعز.**

---

=تاريخ الدارمي عن ابن معين (رقم ٧٧٨) المحلي (٣٦٤/٧) الكاشف (١٣٦/٣) تهذيب الكمال (١٢٦/٢٨) تهذيب التهذيب (١٩٢/١٠) التقريب (٥٣٦).

(١) الخلاصة (٣٨٩/١) المجموع (٣٨٤/٣).

(٢) في نتائج الأفكار في تخريج الأذكار (٤٤٣/١).

(٣) شبيب بن نعيم أبو روح ثقة من الثالثة أخطأ من عده في الصحابة.دس. الكاشف (٤/٢) التقريب (٢٦٤).

(٤) في سننه (١٥٦/٢ رقم ٩٤٧) كتاب الإستفتاح، باب القراءة في الصبح بالروم.

(٥) في مسنده (٤٧١/٣، ٤٧٢ و ٣٦٣/٥، ٣٦٨).

(٦) في مصنفه (١١٦/٢، ١١٧ رقم ٢٧٢٥) كتاب الصلاة، باب القراءة في صلاة الصبح.

(٧) في الآحاد والمثاني (٤٠/٥ رقم ٢٥٧٩ و٢٧٠ رقم ٢٧٩٦).

(٨) كما في كشف الأستار (٢٣٤/١ رقم ٤٧٧) كتاب الصلاة، باب قراءة الإمام.

(٩) في المعجم الكبير (٣٠١/١ رقم ٨٨١).

(١٠) في معرفة الصحابة (٤٠٣/٢ رقم ١٠٢٨).

قال الهيثمي[١]: رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

وسند هذا الحديث حسن فإن مداره على عبدالملك بن عمير وقد أختلف فيه، فضعفه الإمام[٢] أحمد جداً وقال: مضطرب الحديث جداً مع قلة روايته ماأرى له خمس مائة حديث وقد غلط في كثير منها.

وقال ابن معين[٣]: مخلط.

وقال أبو حاتم[٤]: ليس بحافظ هو صالح تغير حفظه قبل موته.

وقال ابن معين[٥]: ثقة إلا أنه أخطأ في حديث أو حديثين.

وقال ابن نمير[٦]: كان ثقة تبتاً في الحديث.

وقال العجلي[٧]: صالح الحديث وقال مرة: ثقة.

وقال النسائي[٨]: ليس به بأس.

وقال عبدالرحمن بن مهدي[٩]: كان سفيان الثوري يعجب من حفظ عبدالملك.

وقال الحافظ ابن حجر[١٠]: ثقة فصيح عالم تغير حفظه وربما دلس.

---

(١) مجمع الزوائد (٢/١١٤).
(٢) الجرح والتعديل (٥/٣٦٠) تهذيب الكمال (١٨/٣٧٣).
(٣) الجرح والتعديل (٥/٣٦١).
(٤) الجرح والتعديل (٥/٣٦١).
(٥) تهذيب التهذيب (٦/٤١٣).
(٦) تهذيب التهذيب (٦/٤١٣).
(٧) معرفة الثقات (٢/١٠٤).
(٨) تهذيب الكمال (١٨/٣٧٥).
(٩) الجرح والتعديل (٥/٣٦١).
(١٠) التقريب (٣٦٤).

وقال أيضاً[1]: أحتج به الجماعة وأخرج له الشيخان من رواية القدماء عنه في الاحتجاج، ومن رواية بعض المتأخرين عنه في المتابعات وإنما عيب عليه أنه تغير حفظه لكبر سنه لأنه عاش مائة وثلاث سنين ولم يذكره ابن عدي في الكامل ولا ابن حبان.

وقال الحافظ ابن حجر أيضاً[2]: هذا حديث حسن أخرجه أحمد عن محمد بن جعفر عن شعبة بهذا[3] السند لكن لم يسم الصحابي قال عن رجل من أصحاب النبي ﷺ.

وأخرجه أحمد أيضاً والنسائي من رواية سفيان الثوري عن عبدالملك كذلك.

وشبيب ثقة عده بعضهم في الصحابة غلطاً وسائر رجاله من رجال الصحيح وهذا يدل على أنه ﷺ كان ربما قرأ في الصبح من غير المفصل.أ.هـ.

وأخرج أحمد[4] هذا الحديث من طريق شريك عن عبدالملك بن عمير عن أبي روح الكلاعي قال: صلى بنا رسول الله ﷺ فذكره.

وفي سنده شريك وخالف غيره فلم يذكر الرجل من أصحاب النبي ﷺ بل جعله عن أبي روح مرفوعاً.

وأخرجه عبدالرزاق[5] عن معمر عن عبدالملك عن النبي ﷺ وزاد « في

(١) هدي الساري (٤٢٢).

(٢) نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار (١/٤٤٠).

(٣) أي عن عبدالملك بن عمير عن شبيب أبي روح به.

(٤) في مسنده (٣/٤٧١).

(٥) في مصنفه (١/١١٧ رقم ٢٧٣٠) كتاب الصلاة، باب القراءة في صلاة الصبح.

الفجر يوم الجمعة » لكن معمراً خالف غيره أيضاً فلم يذكر شبيباً ولا صاحب الحديث.

تنبيـــــه:

ذكر ابن أبي عاصم[١] هذا الحديث في ترجمة الأغر غير منسوب وقال: لا أدري المزني أو جهني أو غيره.

وذكره الطبراني[٢] ضمن حديث الأغر المزني.

وذكره أبو نعيم[٣] غير منسوب عقب ترجمة الأغر المزني وقال: ذكره بعض الناس وزعم أنه غير الأول وهما واحد.

وسماه البزار: الأغر المزني.

قال الحافظ[٤]: ولكن أدخل الطبراني حديثه هذا في أحاديث الأغر المزني وتبعه أبو نعيم وممن غاير بينهما البغوي فأورد حديثه عن زياد بن يحيى عن مؤمل بسنده وقال فيه عن الأغر رجل من بني غفار ورواه البزار في مسنده عن زياد بن يحيى بهذا الإسناد فوقع عنده عن الأغر المزني وهو خطأ والله أعلم.أ.هـ

[ ١٠ ] الحديث العاشر:

عن سليمان بن يسار[٥] عن أبي هريرة ﷺ أنه قال: « مارأيت رجلاً أشبه بصلاة

---

(١) الآحاد والمثاني (٥/٢٧٠).

(٢) في المعجم الكبير (١/٣٠١ رقم ٨٨١). وقال الهيثمي: ورجاله ثقات. المجمع (٢/١١٤).

(٣) معرفة الصحابة (٢/٤٠٢).

(٤) الاصابة (١/٥٦).

(٥) سليمان بن يسار الهلالي المدني مولى ميمونة وقيل أم سلمة ثقة فاضل أحد الفقهاء السبعة =

**رسول الله ﷺ من فلان لإمام كان بالمدينة قال سليمان بن يسار: فصليت خلفه فكان يطيل الأوليين من الظهر ويخفف الأخريين ويخفف العصر ويقرأ في الأوليين من المغرب بقصار المفصل ويقرأ في الأوليين من العشاء من وسط المفصل ويقرأ في الغداة بطوال المفصل ».**

**أخرجه النسائي[1] عن عبدالله بن الحارث، وابن ماجه[2] مختصراً[3]، وأحمد[4] واللفظ له، وابن خزيمة[5] عن أبي بكر الحنفي[6]، والطحاوي[7] مختصراً[8] عن زيد بن الحباب[9] والمغيرة بن عبدالرحمن المخزومي[10]، وابن**

---

=من كبار الثالثة مات بعد المائة وقبل قبلها. ع.
الكاشف (١/٣٢١) التقريب (٢٥٥).

(١) في سننه (٢/١٦٧ رقم ٩٨٣) كتاب الاستفتاح، باب القراءة في المغرب بقصار المفصل.

(٢) في سننه (١/٢٧٠، ٢٧١ رقم ٨٢٧) كتاب إقامة الصلاة، باب القراءة في الظهر والعصر.

(٣) يذكر صلاة الظهر والعصر فقط.

(٤) في مسنده (٢/٣٢٩، ٣٣٠).

(٥) في صحيحه (١/٢٦١ رقم ٥٢٠) كتاب الصلاة، باب ذكر الدليل على أن النبي ﷺ إنما كان يقرأ بطولى الطوليين في الركعتين الأوليين من المغرب لا في ركعة واحدة.

(٦) عبد الكبير بن عبدالمجيد بن عبيد البصري أبوبكر الحنفي ثقة من التاسعة مات سنة أربعين ومائتين. ع. وقال الذهبي: ثقة. الكاشف (٣/١٨٠) التقريب (٣٦٠).

(٧) في شرح معاني الآثار (١/٢١٤) كتاب الصلاة، باب القراءة في صلاة المغرب.

(٨) يذكر صلاة المغرب فقط.

(٩) زيد بن الحباب أبو الحسين العُكْلي أصله من خراسان وكان بالكوفة ورحل في الحديث فأكثر منه وهو صدوق يخطئ في حديث الثوري من التاسعة مات سنة ثلاثين ومائة. ل م٤. الكاشف (١/٢٦٥) التقريب (٢٢٢). وقال الذهبي: لم يكن به بأس قد يهم.

(١٠) المغيرة بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي أبو هشام أو هاشم المدني أخو أبي بكر ثقة جواد من الخامسة مات سنة بضع ومائة. مد.
=

حبان[١]، والبيهقي[٢] عن أبي بكر الحنفي كلهم عن الضحاك بن عثمان[٣] قال: حدثني بكير بن عبدا لله الأشج قال: حدثنا سليمان بن يسار به.

وحسنه النووي[٤] وهو كما قال فإن مداره على الضحاك بن عثمان تكلم فيه ووثقه غير واحد وحديثه حسن.

قال أبو زرعة[٥]: ليس بقوي، وقال أبو حاتم[٦]: يكتب حديثه ولا يحتج به وهو صدوق، وقال يعقوب بن شيبة[٧]: صدوق في حديثه ضعف.

ووثقه أحمد[٨] وابن معين[٩] وأبو داود[١٠] وابن بكير[١١] وغيرهم.

وقال الذهبي في المغني[١٢]: لينه ابن القطان وقال في كتابه من تكلم فيه

---

=الكاشف (١٤٩/٣) التقريب (٥٤٣).

(١) في صحيحه –الإحسان (١٤٥/٥ رقم ١٨٣٧) كتاب الصلاة، باب ذكر الإباحة للمرء أن يقتصر على قصار المفصل في القراءة في صلاة المغرب.

(٢) في سننه (٣٩١/٢) كتاب الصلاة، باب قدر القراءة في المغرب، وفي (٣٨٨/٢).

(٣) الضحاك بن عثمان بن عبدا لله بن خالد بن حزام الأسدي الحزامي أبو عثمان المدني صدوق يهم من السابعة. م٤.

الكاشف (٣٢/٢) التقريب (٢٧٩).

(٤) في خلاصة الأحكام (٣٨٧/١).

(٥) الجرح والتعديل (٤٦٠/٤).

(٦) الجرح والتعديل (٤٦٠/٤).

(٧) المغني في الضعفاء (٣١٢/١).

(٨) الجرح والتعديل (٤٦٠/٤).

(٩) تاريخ الدارمي عن ابن معين (١٣٥).

(١٠) تهذيب الكمال (٢٧٤/١٣).

(١١) تهذيب التهذيب (٤٤٧/٤).

(١٢) المغني في الضعفاء (٣١٢/١).

وهو موثق[1]: صدوق.

وصحح الحديث ابن رجب[2]، وابن عبدالهادي[3]، والحافظ ابن حجر[4] وقال: هذا حديث صحيح من حديث أبي هريرة والمرفوع منه تشبيه أبي هريرة صلاة الأمير المذكور بصلاة رسول ا لله ﷺ وماعدا ذلك موقوف إن كان الأمير المذكور صحابياً أو مقطوع إن لم يكن.

وقال أيضاً: فلم يصب من إختصره فإن أبا هريرة لم يتلفظ بقوله كان رسول ا لله ﷺ يقرأ في المغرب بقصار المفصل[5] إنما تلفظ بالتشبيه وهو لايستلزم المساواة في جميع صفات الصلاة وا لله أعلم.

وزاد أحمد والبيهقي[6] في هذا الحديث.

قال الضحاك: وحدثني من سمع أنس بن مالك يقول: « مارأيت أحداً أشبه صلاة بصلاة رسول ا لله ﷺ من هذا الفتى يعني عمر بن عبدالعزيز قال الضحاك: فصليت خلف عمر بن عبدالعزيز وكان يصنع مثل ما قال سليمان ابن يسار ».

لكن هذا الطريق فيه رجل مبهم.

قال الحافظ[7]: وأما حديث أنس ففي سنده مبهم يمنع من الحكم بصحته

---

(١) (١٠٢).

(٢) فتح الباري له (٢٩/٧).

(٣) في المحرر (١٩٢/١).

(٤) نتائج الأفكار (٤٧٠/١) وفي بلوغ المرام (٥٨).

(٥) يشير بذلك إلى رواية الطحاوي المختصرة.

(٦) في سننه (٣٨٨/٢) كتاب الصلاة، باب طول القراءة وقصرها.

(٧) في نتائج الأفكار (٤٧٠/١).

والمرفوع منه أيضاً التشبيه وماعداه مقطوع.

وقال ابن رجب[١] عقب رواية أحمد: وخرج ابن سعد وغيره حديث أنس عن ابن أبي فديك[٢] عن الضحاك قال: حدثني يحيى بن سعيد أو شريك بن أبـي نمر[٣] لايدري أيهما حدثه عن أنس فذكر الحديث[٤].

والفتى هو عمر بن عبدالعزيـز كـذا قـال ابـن أبـي فديـك عـن الضحـاك بالشك.

ورواه الواقدي عـن الضحـاك عـن شـريك مـن غـير شـك فهـذا حديـث صحيح عن أبي هريرة وأنس[٥] ... أ.هـ

## [ ١١ ] الحديث الحادي عشر:

عن عقبة بن عامر ﷺ أنه سـأل النبي ﷺ عن المعوذتين قال عقبة:

« فأمّنا بهما رسول ا لله ﷺ في صلاة الفجر ». أخرجه النسائي[٦]، وابن

---

(١) فتح الباري له (٢٩/٧).

(٢) محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك الديلي مولاهم المدني أبـو إسماعيل صـدوق مـن صغار الثامنة مات سنة مائتين على الصحيح.ع. وقال الذهبي صدوق.
الكاشف (٢٠/٣) التقريب (٤٦٨).

(٣) شريك بن عبدا لله بن أبي نمر أبو عبدا لله المدني صدوق يخطـئ مـن الخامسـة مـات في حدود أربعين ومائة. خ م د تم س ق. الكاشف (١٠/٢) التقريب (٢٦٦).

(٤) بنحو حديث سليمان بن يسار.

(٥) أنظر: الطبقات لابن سعد (٣٣٢/٥).

(٦) في سننه (١٥٨/٢ رقم ٩٥٢) كتاب الاسـتفتاح، بـاب القـراءة في الصبـح بـالمعوذتين وفي (٢٥٢/٨ رقم ٥٤٣٤) كتاب الإستعاذة، باب بدون.

**أبي شيبة[1]، وأبو يعلي[2]، وابن خزيمة[3]، وابن حبان[4] والحاكم[5]، والبيهقي[6] كلهم من طريق سفيان عن معاوية بن صالح[7] عن عبدالرحمن ابن جبير بن نفير[8] عن أبيه[9] عن عقبة بن عامر به ورجال إسناده ثقات غير معاوية وحديثه حسن بالجملة.**

**قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وقد تفرد به[10] أبو أسامة[11] عن الثوري وأبو أسامة ثقة معتمد.**

(١) في مصنفه (٥٣٩/١٠ رقم ١٠٢٥٩) كتاب فضائل القرآن، باب في المعوذتين.

(٢) في مسنده (٢٧٦/٣ رقم ١٧٣٤).

(٣) في صحيحه (٢٦٨/١ رقم ٥٣٦) كتاب الصلاة، باب قراءة المعوذتين في الصلاة ضد من زعم أن المعوذتين ليستا من القرآن.

(٤) في صحيحه -الإحسان (١٢٥/٥، ١٢٦ رقم ١٨١٨) كتاب الصلاة، باب ذكر الإباحة للمرء أن يقتصر في القراءة في صلاة الغداة على قصار المفصل.

(٥) في مستدركه (٢٤٠/١) كتاب الصلاة، باب كان النبي ﷺ يقرأ في صلاة الفجر بالواقعة ونحوها من السور.

(٦) في سننه (٣٩٤/٢) كتاب الصلاة، باب في المعوذتين.

(٧) معاوية بن صالح بن حدير الحضرمي أبو عمر أو أبو عبدالرحمن الحمصي قاضي الأندلس صدوق له أوهام من السابعة مات سنة ثمان وخمسين ومائة وقيل بعد السبعين. ر م٤.
وقال الذهبي: صدوق إمام. الكاشف (١٣٩/٣) التقريب (٥٣٨).

(٨) عبدالرحمن بن جبير بن نفير الحضرمي الحمصي ثقة من الرابعة مات سنة ثماني عشر ومائة. بخ م٤. وقال الذهبي: ثقة. الكاشف (١٤٢/٢) التقريب (٣٣٨).

(٩) جبير بن نفير بن مالك بن عامر الحضرمي الحمصي ثقة جليل من الثانية مخضرم ولأبيه صحبة فكأنه هو ماوفد إلا في عهد عمر مات سنة ثمانين وقيل بعدها. بخ م٤ .
وقال الذهبي: ثقة. الكاشف (١٢٥/١) التقريب (١٣٨).

(١٠) لم يتفرد به أبو أسامة بل تابعه زيد بن أبي الزرقاء كما عند ابن خزيمة وابن حبان وسنده صحيح إليه.

(١١) هو حماد بن أسامة القرشي مولاهم الكوفي أبو أسامة مشهور بكنيته ثقة ثبت ربما دلس وكان =

لكن هذا الطريق اختلف فيه على معاوية بن صالح فرواه عنه سفيان عن عبدالرحمن ابن جبير عن أبيه عن عقبة به كما سلف.

ورواه ابن وهب وعبدالرحمن بن مهدي وزيد بن الحباب عنه عن العلاء بن الحارث[1] عن القاسم بن عبدالرحمن عن عقبة بن عامر بنحوه مرفوعاً وزادوا أن ذلك كان في السفر.

أخرجه أبو داود[2]، والنسائي[3] عن ابن وهب، وأحمد[4] عن ابن مهدي، وابن خزيمة[5] عن ابن مهدي وزيد بن الحباب، والحاكم[6] عن ابن مهدي، والبيهقي[7] عن ابن وهب كلهم عن العلاء بن الحارث به.

قال البيهقي[8]: كذا قال[9] العلاء بن كثير وقال ابن وهب عن معاوية

---

=بآخره يحدث من كتب غيره من كبار التاسعة مات سنة إحدى ومائتين وهو ابن ثمانين. ع.

وقال الذهبي: حجة عالم إخباري. الكاشف (١٨٦/١) التقريب (١٧٧).

(١) العلاء بن الحارث بن عبدالوارث الحضرمي أبو وهب الدمشقي صدوق فقيه لكن رمي بالقدر وقد اختلط من الخامسة مات سنة ست وثلاثين ومائة وهو ابن سبعين سنة. م٤.

وقال الذهبي: وثقوه.

الكاشف (٣٠٨/٢) التقريب (٤٣٤).

(٢) في سننه (١٥٢/٢ رقم ١٤٦٢) كتاب الصلاة، باب في المعوذتين.

(٣) في سننه (٢٥٢/٨ رقم ٥٤٣٦) كتاب الإستعاذة، باب بدون.

(٤) في مسنده (١٥٣/٤).

(٥) في صحيحه (٢٦٨/١ رقم ٥٣٥) كتاب الصلاة، باب قراءة المعوذتين في الصلاة.

(٦) في مستدركه (٢٤٠/١) كتاب الصلاة، باب كان النبي ﷺ يقرأ في صلاة الفجر بالواقعة ونحوها من السور.

(٧) في سننه (٣٩٤/٢) كتاب الصلاة، باب في المعوذتين.

(٨) في سننه (٣٩٤/٢).

(٩) أي زيد بن الحباب فإنه رواه عن معاوية بن صالح عن العلاء بن كثير عن القاسم به. أخرجه البيهقي.

عن العلاء ابن الحارث وهو أصح.أ.هـ[1].

ورواه عبدالرحمن بن مهدي عنه عن العلاء بن الحارث عن مكحول عن عقبة بنحوه.

أخرجه النسائي[2] عن محمد بن بشار عن عبدالرحمن بن مهدي به.

ورواية ابن وهب وعبدالرحمن بن مهدي ومن تابعهما أرجح.

وهذا الحديث له طرق أخرى غير طريق معاوية بن صالح وهي:

الأول: من طريق الوليد بن مسلم[3] حدثنا عبدالرحمن بن يزيد بن جابر[4] عن القاسم أبي عبدالرحمن عن عقبة بن عامر قال: « بينا أقود برسول الله ﷺ في نقب من تلك النقاب إذ قال: ألا تركب ياعقبة فأجللت رسول الله ﷺ أن أركب مركب رسول الله ﷺ ثم قال: ألا تركب ياعقبة فأشفقت أن يكون معصية فنزل وركبت هنيهة ونزلت وركب رسول الله ﷺ ثم قال: ألا أعلمك سورتين من خير سورتين قرأ بهما الناس فأقرأني ﴿قل أعوذ برب الفلق﴾ و﴿قل أعوذ برب الناس﴾ فأقيمت الصلاة فتقدم فقرأ بهما ثم مر بي فقال: كيف

---

(١) وقد تابع ابن وهب -على قوله العلاء بن الحارث- عبدالرحمن بن مهدي وزيد بن الحباب أيضاً كما تقدم.

(٢) في سننه (٢٥٢/٨ رقم ٥٤٣٥) كتاب الإستعاذة، باب بدون.

(٣) الوليد بن مسلم القرشي مولاهم أبو العباس الدمشقي ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية من الثامنة مات آخر سنة أربع أو أول سنة خمس وتسعين ومائة.٤.
وقال الذهبي بعدما حكى توثيقه: قلت كان مدلساً فيتقى من حديثه ماقال فيه عن.
الكاشف (٢١٣/٣) التقريب (٥٨٤).

(٤) عبدالرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي أبو عتبة الشامي الداراني ثقة من السابعة مات سنة بضع وخمسين ومائة.ع. وقال الذهبي: ثقة.
الكاشف (١٦٨/٢) التقريب (٣٥٣).

رأيت ياعقبة بن عامر إقرأ بهما كلما نمت وقمت ».

أخرجه النسائي[١]، وأحمد[٢]، وأبو يعلي[٣] وابن خزيمة[٤].

ورجال إسناده ثقات والوليد بن مسلم صرح بالتحديث عن شيخه عند من خرجه وعن شيخ شيخه عند ابن خزيمة وتابعه ابن المبارك عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر عن القاسم عن عقبة بنحوه لكنه مختصر.

أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة[٥].

الطريق الثاني: من طريق محمد بن إسحاق عن سعيد بن أبي سعيد[٦] عن أبيه[٧] عن عقبة بن عامر بنحو وفيه قال: « وسمعته يؤمنا بهما في الصلاة » لم يذكر أنها الفجر وذكر أنه في السفر.

أخرجه أبو داود[٨] والبيهقي[٩] وفيه عنعنة ابن إسحاق.

الطريق الثالث: من طريق هشام بن الغاز[١٠] عن سليمان بن

---

(١) في سننه (٨/٢٥٣ رقم ٥٤٣٧) كتاب الإستعاذة، باب بدون.

(٢) في مسنده (٤/١٤٤).

(٣) في مسنده (٣/٢٧٨ رقم ١٧٣٦).

(٤) في صحيحه (١/٢٦٦، ٢٦٧ رقم ٥٣٤) كتاب الصلاة، باب قراءة المعوذتين في الصلاة.

(٥) (٥٠٤ رقم ٨٨٩) مايقال إذا نام وإذا قام.

(٦) سعيد بن أبي سعيد: كيسان المقبري أبو سعيد المدني ثقة من الثالثة تغير قبل موته بأربع سنين وروايته عن عائشة وأم سلمة مرسلة مات في حدود العشرين ومائة وقيل قبلها وقيل بعدها.ع.
الكاشف (١/٢٨٧) التقريب (٢٣٦).

(٧)كيسان أبو سعيد المقبري المدني مولى أم شريك ويقال هو الذي يقال له صاحب العباء ثقة ثبت من الثانية مات سنة مائة.ع. الكاشف (٣/١٠) التقريب (٤٦٣).

(٨) في سننه (٢/١٥٣ رقم ١٤٦٣) كتاب الصلاة، باب في المعوذتين.

(٩) في سننه (٢/٣٩٤) كتاب الصلاة، باب في المعوذتين.

(١٠) هشام بن الغاز بن ربيعة الجُرشي الدمشقي نزيل بغداد ثقة من كبار السابعة مات سنة =

موسى[1] عن عقبة بن عامر الجهني قال: « كنت مع النبي ﷺ في سفر فلما طلع الفجر أذن وأقام ثم أقامني عن يمينه فقرأ بالمعوذتين فلما انصرف قال: كيف رأيت ؟ قلت: قد رأيت يارسول ا لله قال: فاقرأ بهما كلما نمت وكلما قمت».

أخرجه ابن أبي شيبة[2] عن وكيع عن هشام به.

قال البخاري[3]: سليمان لم يدرك أحداً من أصحاب النبي ﷺ.

وبالجملة فهذا الحديث بمجموع هذه الطرق يتقوى وأصله في مسلم[4] بذكر فضل المعوذتين دون ذكر القراءة بهما في الصلاة من طريق قيس بن أبي حازم عن عقبة مرفوعاً.

[١٢] الحديث الثاني عشر:

عن عمرو بن عبسه رضي الله عنه قال: « إن النبي ﷺ قرأ في الصبح ﴿قل أعوذ برب الفلق﴾ و ﴿قل أعوذ برب الناس﴾ وقال رسول ا لله ﷺ: الفلق: جهنم ».

أخرجه أبو يعلى[5] من طريق مغلس الخراساني[6] عن أيوب بن

---

=بضع وخمسين ومائة. خت ٤. وقال الذهبي صدوق عابد.
الكاشف (١٩٧/٣) التقريب (٥٧٣).

(١) سليمان موسى الأموي مولاهم الدمشقي الأشدق صدوق فقيه في حديثه بعض لين وخولط قبل موته بقليل من الخامسة. م٤. وقال الذهبي: أحد الأئمة. أ.هـ والأكثر على توثيقه.
تهذيب الكمال (٩٢/١٢) الكاشف (٣٢٠/١) التقريب (٢٥٤).

(٢) في مصنفه (٣٦٦/١، ٣٦٧) كتاب الصلاة، باب من كان يخفف القراءة في السفر.
وفي (٥٣٩/١٠ رقم ١٠٢٦٠) كتاب فضائل القرآن، باب في المعوذتين.

(٣) العلل الكبير للترمذي (٣١٣/١) تحفة المراسيل للعراقي (لوحه ٢٣).

(٤) في صحيحه (٥٥٨/١ رقم ٨١٤) كتاب صلاة المسافرين، باب فضل قراءة المعوذتين.

(٥) في مسنده -اتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (٣٦٤/٢ رقم ١٨٩٥) كتاب الصلاة، باب فضل صلاة الصبح وما يقرأ فيها، والمطالب العالية (١٩٨/١ رقم ٤٤٨) كتاب الصلاة باب مقدار القراءة في الصلاة.

(٦) لم أجد له ترجمة وذكر ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤٣٣/٨) وابن حبان في الثقات =

**يزيد[١] عن أبي رزين[٢] عن عمرو بن عبسه به وسنده ضعيف.**

**[١٣] الحديث الثالث عشر:**

**عن أبي هريرة ﷺ قال: « قدمت المدينة ورسول الله ﷺ بخيبر فوجدت رجلاً من بني غفار يؤم الناس في صلاة فقرأ في الركعة الأولى سورة مريم وفي الثانية (ويل للمطففين) أحسبه قال: في صلاة الفجر ».**

**أخرجه البزار[٣] من طريق عثمان بن أبي سليمان[٤] عن عراك بن مالك[٥] عن أبي هريرة به وسنده صحيح.**

**قال الهيثمي[٦]: ورجاله رجال الصحيح.**

---

=(١٩٥/٩) مغلس بن زياد أبو الوليد العامري كوفي.

(١) أيوب بن يزيد ويقال بن أبي يزيد عن بعض التابعين قال أبو حاتم والذهبي: مجهول.
الجرح والتعديل (٢٦٢/٢) المغني في الضعفاء (٩٩/١) اللسان (٤٩٢/١).

(٢) أبو رزين جماعة لم يتبين لي من هو.
انظر: الكنى والأسماء للإمام مسلم (٣٢٥/١) الإستغنا في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى (١١٨٥/٢) المقتنى في سرد الكنى (٢٣٦/١) الجرح والتعديل (٣٧١/٩) الكنى للإمام البخاري (٣٢) الكنى للدولابي (١٧٦).

(٣) في مسنده -كشف الأستار (٢٣٤/١ رقم ٤٧٨) كتاب الصلاة، باب قراءة الإمام، ومختصر زوائد البزار (٢٦٣/١ رقم ٣٨٠) كتاب الصلاة، باب صفة الصلوات.

(٤) عثمان بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم القرشي النوفلي المكي قاضيها ثقة من السادسة خت م د تم س ق.
الكاشف (٢١٩/٢) التقريب (٣٨٤).

(٥) عراك بن مالك الغفاري الكناني المدني ثقة فاضل من الثالثة مات في خلافة يزيد بن عبدالملك بعد المائة. ع.
الكاشف (٢٢٧/٢) التقريب (٣٨٨).

(٦) مجمع الزوائد (١١٩/٢).

## [١٤] الحديث الرابع عشر:

**عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: « كان رسول الله ﷺ يأمرنا بالتخفيف ويؤمنا بالصافات ».**

**أخرجه النسائي[١]، وأحمد[٢]، وأبو يعلي[٣]، وابن خزيمة[٤]، وابن حبان[٥] والطبراني[٦]، والبيهقي[٧] من طرق عن ابن أبي ذئب[٨] عن الحارث بن عبدالرحمن[٩] عن سالم بن عبدالله عن ابن عمر به.**

**وسنده حسن فإن مداره على الحارث هذا وحديثه في مرتبة الحسن[١٠] والله أعلم.**

**زاد أبو يعلي عن يزيد بن هارون، وابن حبان عن يزيد بن هارون وشبابة[١١] كلاهما**

---

(١) في سننه (٢/٩٥ رقم ٨٢٦) كتاب الإستفتاح، باب الرخصة للإمام في التطويل.
(٢) في مسنده (٢/٢٦).
(٣) في مسنده (٩/٣٣٤ رقم ٥٤٤٥).
(٤) في صحيحه (٣/٤٩رقم١٦٠٦) كتاب الصلاة، باب قدر قراءة الإمام الذي لا يكون تطويلاً.
(٥) في صحيحه -الإحسان (٥/١٢٥ رقم ١٨١٧) كتاب الصلاة، باب الإباحة للمرء أن يقرأ في صلاة الفجر بغير ما وصفنا.
(٦) في المعجم الكبير (١٢/٣٠٦ رقم ١٣١٩٤).
(٧) في سننه (٣/١١٨) كتاب الصلاة، باب قدر قراءة النبي ﷺ في الصلاة المكتوبة وهو إمام.
(٨) محمد بن عبدالرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي العامري أبو الحارث المدني ثقة فقيه فاضل من السابعة مات سنة ثمان وخمسين وقيل سنة تسع وخمسين ومائة. ع.
وقال الذهبي: أحد الأعلام. الكاشف (٣/٦١) التقريب (٤٩٣).
(٩) الحارث بن عبدالرحمن القرشي العامري خال ابن أبي ذئب صدوق من الخامسة مات سنة تسع وعشرين ومائة وله ثلاث وسبعون سنة. ع. وقال الذهبي: صدوق صالح.
الكاشف (١/١٣٩) التقريب (١٤٦).
(١٠) انظر: تهذيب الكمال (٥/٢٥٥).
(١١) شبابة بن سوار المدائني أصله من خراسان يقال كان اسمه مروان مولى بني فزارة ثقة حافظ رمي بالإرجاء من التاسعة مات سنة أربع أو خمس أو ست ومائتين. ع. وقال الذهبي: صدوق. الكاشف (٢/٣) التقريب (٢٦٣).

عن ابن أبي ذئب به «في صلاة الفجر» وسنده حسن وهذه زيادة ثقة والزيادة من الثقة مقبولة.

وأخرجه الطيالسي[١] من طريق ابن أبي ذئب عن الزهري أو غيره عن سالم– شك أبو داود– عن ابن عمر به وزاد «في الصبح».

وهذه متابعة للحارث بن عبدالرحمن إلا إن كان الغير هو الحارث بن عبدالرحمن فيعود هذا الطريق إلى الطريق الأول.

[١٥] الحديث الخامس عشر:

عن أم هشام بنت حارثة بن النعمان قالت: « ما أخذت ﴿ق والقرآن المجيد﴾ إلا من وراء رسول الله ﷺ كان يصلي بها في الصبح ».

هذا الحديث مروي من طريقين عن أم هشام بنت حارثة.

الأول: من طريق عبدالرحمن بن أبي الرجّال[٢] عن يحيى بن سعيد عن عمرة[٣] عن أم هشام به.

---

(١) في مسنده (٢٥٠ رقم ١٨١٦).

(٢)عبدالرحمن بن أبي الرجّال واسمه محمد بن عبدالرحمن بن عبدالله بن حارثة بن النعمان الأنصاري المدني نزيل الثغور صدوق ربما أخطأ من الثامنة. ٤.
وقال الذهبي: وثقه جماعة، ووثقه ابن معين وأحمد والدارقطني.
وقال أبو حاتم: صالح.
وقال أبو زرعة: يرفع أشياء لايعرفها غيره.
وقال أبو داود: أحاديث عمرة يجعلها كلها عن عائشة.
وقال في موضع آخر: ليس به بأس.
وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أخطأ.
الجرح والتعديل (٢٨١/٥) تاريخ ابن معين (٣٤٧/٢) سؤالات البرقاني للدارقطني (٤٤) الضعفاء لأبي زرعة (٤٢٢) الثقات لإبن حبان (٩١/٧) تهذيب الكمال (٨٨/١٧) الكاشف (١٤٥/٢) التقريب (٣٤٠).

(٣) عمرة بنت عبدالرحمن بن سعد بن زرارة الأنصارية المدنية أكثرت عن عائشة ثقة من الثالثة ماتت قبل المائة ويقال بعدها. ع. الكاشف (٤٣١/٣) التقريب (٧٥٠).

أخرجه النسائي[1] وأحمد[2].

لكن هذا الطريق مداره على عبدالرحمن بن أبي الرجّال وهو مع ماقيل فيه من كلام وأنه يخطئ فقد خالفه يحيى بن أيوب[3] وسليمان بن بلال[4] رواياه عن يحيى بن سعيد عن عمره عن أخت لعمرة[5] بنت عبدالرحمن قالت: « أخذنا ﴿ق والقرآن المجيد﴾ من في رسول الله ﷺ يوم الجمعة وهو يقرأ بها على المنبر في كل جمعة » فلم يذكرا الصبح.

أخرجه مسلم[6] وأبو داود[7] وقال عقب طريق سليمان بن بلال: كذا رواه يحيى بن أيوب وابن أبي الرجال عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن أم هشام بنت حارثة بن النعمان.

وهذا يفهم منه أن رواية عبدالرحمن بن أبي الرجال مثل رواية سليمان بن بلال ويحيى بن أيوب والله أعلم.

الطريق الثاني: من طريق عبدالله بن نمير عن محمد بن إسحاق عن عبدالله بن أبي بكر[8] عن عبدالرحمن بن سعد بن زرارة[9] عن أم هشام بنت حارثة قالت:

---

(١) في سننه (٢/١٥٧ رقم ٩٤٩) كتاب الإستفتاح، باب القراءة في الصبح بقاف.

(٢) في مسنده (٦/٤٦٣).

(٣) يحيى بن أيوب الغافقي أبو العباس المصري صدوق ربما أخطأ من السابعة مات سنة ثمان وستين ومائة. ع. وقال الذهبي: صالح الحديث. الكاشف (٣/٢٢٠) التقريب (٥٨٨).

(٤) سليمان بن بلال التيمي مولاهم أبو محمد وأبو أيوب المدني ثقة من الثامنة مات سنة سبع وسبعين ومائة. ع. وقال الذهبي: ثقة إمام. الكاشف (١/٣١١) التقريب (٢٥٠).

(٥) أخت عمرة هي أم هشام بنت حارثة أختها لأمها كما قاله المزني.
تهذيب الكمال (٣٥/٢٤٢).

(٦) في صحيحه (٢/٥٩٥ رقم ٨٧٢) كتاب الجمعة، باب تخفيف الصلاة والخطبة.

(٧) في سننه (١/٦٦١ رقم ١١٠٢، ١١٠٣) كتاب الصلاة، باب الرجل يخطب على قوس.

(٨) عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري المدني القاضي ثقة من الخامسة مات سنة خمس وثلاثين ومائة وهو ابن سبعين سنة. ع.
الكاشف (٢/٦٨) التقريب (٢٩٧).

(٩) عبدالرحمن بن سعد بن زرارة لم أجد له ترجمة.

« حفظت من النبي ﷺ (ق) في صلاة الصبح ».

أخرجه الطبراني[١].

وهذا الطريق معلول من أوجه:

الأول: أن هذا الطريق أختلف فيه على ابن إسحاق[٢] في سنده ومتنه.

أما المتن فرواه عبدا لله بن نمير عن ابن إسحاق عن عبدا لله بن أبي بكر عن عبدالرحمن بن سعد بن زرارة عن أم هشام بنت حارثة فذكر صلاة الصبح.

ورواه عبدا لله بن نمير وإبراهيم بن سعد[٣] وجرير[٤] عن ابن إسحاق عن عبدا لله بن أبي بكر عن يحيى بن عبدا لله بن عبدالرحمن بن سعد بن زرارة عن أم هشام بنت الحارث فذكرت الجمعة.

وعبدا لله بن نمير وافق رواية إبراهيم وجرير في ذكر الجمعة.

أخرجه مسلم[٥] عن إبراهيم بن سعد وابن أبي شيبة[٦] وابن سعد[٧] عن

---

(١) في المعجم الكبير (١٤٢/٢٥ رقم ٣٤٣).

(٢) محمد بن إسحاق بن يسار أبوبكر المطلبي مولاهم المدني نزيل العراق إمام المغازي صدوق يدلس ورمي بالتشيع والقدر من صغار الخامسة مات سنة خمس ومائة ويقال بعدها خت.م٤.
وقال الذهبي: كان صدوقاً من بحور العلم وله غرائب في سعة ماروى تستنكر واختلف في الاحتجاج به وحديثه حسن وقد صححه جماعة.
الكاشف (١٨/٣) التقريب (٤٦٧).

(٣) إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري أبو إسحاق المدني نزيل بغداد ثقة حجة تكلم فيه بلا قادح من الثامنة مات سنة خمس وثمانين ومائة .ع.
الكاشف (٣٧/١) التقريب (٨٩).

(٤) جرير بن عبدالحميد بن قرظ الضبي الكوفي نزيل الري وقاضيها ثقة صحيح الكتاب قيل كان في آخر عمره يهم من حفظه مات سنة ثمان وثمانين ومائة وله إحدى وسبعون سنة.ع.
الكاشف (١٢٧/١) التقريب (١٣٩).

(٥) في صحيحه (٥٩٥/٢ رقم ٨٧٣) كتاب الجمعة، باب تخفيف الصلاة والخطبة.

(٦) في مصنفه (١١٥/٢) كتاب الصلاة، باب الخطبة يوم الجمعة يقرأ فيها أم لا .

(٧) في الطبقات (٤٤٢/٨).

عبدا الله ابن نمير وأبو يعلي[1] عن جرير بن عبدالحميد كلهم عن ابن إسحاق به وصرح ابن إسحاق بالتحديث كما عند مسلم.

ورواه الأوزاعي عن يحيى بن عبدا الله بن عبدالرحمن بن سعد بن زرارة عن أم هشام بذكر الجمعة وهذه متابعة لعبدا الله بن أبي بكر، أخرجها الطبراني[2].

أما الاختلاف في السند فعبدا الله بن نمير يرويه عن ابن إسحاق عن عبدا الله بن أبي بكر عن عبدالرحمن بن سعد بن زراره عن أم هشام.

ورواه ابن نمير وإبراهيم بن سعد وجرير عن ابن إسحاق عن عبدا الله بن أبي بكر عن يحيى بن عبدا الله بن عبدالرحمن بن سعد بن زرارة عن أم هشام فهؤلاء الثلاثة عن ابن إسحاق قالوا يحيى بن عبدا الله وابن نمير عن ابن إسحاق قال عبدالرحمن بن سعد بن زرارة.

الثاني: أن هذا الطريق فيه عنعنة ابن إسحاق وهو مدلس.

أما الطريق الأخرى التي فيها ذكر الجمعة صرح فيها ابن إسحاق بالتحديث كما عند مسلم.

الثالث: أن هذا الطريق فيه عبدالرحمن بن سعد بن زرارة لم أجد له ترجمة.

الرابع: أن الطبراني ساق هذا الطريق مرة ثانية عقبه ولم يذكر الصبح بل ذكر الجمعة.

والحاصل أن في ثبوت هذا الحديث نظرًا وأن الأظهر أنه يقرأ بها في خطبة الجمعة ومما يؤيد هذا أنه ورد من طريقين آخرين عن أم هشام بذكر الجمعة ولم يذكر فيها الصبح وهما:

الطريق الأول عن عبدا الله بن محمد بن معن[3] عن أم هشام.

---

(١) في مسنده (١٣/٧١ رقم ٧١٤٩).

(٢) في المعجم الكبير (٢٥/١٤١ رقم ٣٤٢).

(٣) عبدا الله بن محمد بن معن الغفاري المدني الغفاري مقبول من الثالثة. م د. وقال الذهبي: وثق.

=

أخرجه مسلم[١] وأبو داود[٢].

والطريق الثاني عن محمد بن عبدالرحمن بن سعد بن زرارة[٣].

أخرجه النسائي[٤]، وأحمد[٥]، والطبراني[٦].

[١٦] الحديث السادس عشر:

عن أبي برزة ﷺ « أن النبي ﷺ قرأ في الصبح بـ﴿إنا فتحنا لك فتحاً مبينا﴾».

أخرجه عبدالرزاق[٧] عن معمر عن أبي إسحاق عن أبي برزة به.

ورجال إسناده ثقات لكني لم أر أحداً ذكر أن أبا إسحاق يروي عن أبي برزة مع أنه أدركه. وقال الحافظ أبو بكر البرديجي[٨]: سمع أبو إسحاق من الصحابة من البراء وزيد ابن أرقم وأبي جحيفة وسليمان بن صرد والنعمان بن بشير على خلاف فيهما وعمرو ابن شرحبيل وروى عن جابر بن سمرة ولا يصح سماعه منه وقد رأى علي بن أبي طالب ومعاوية وعبدا لله بن عمر وجالس رافع بن خديج.

فلم يذكر أنه سمع من أبي برزة وا لله أعلم.

---

=الكاشف (٢/١١٤) التقريب (٣٢٢).

(١) في صحيحه (٢/٥٩٥ رقم ٨٧٣) كتاب الجمعة، باب تخفيف الصلاة والخطبة.

(٢) في سننه (١/٦٦٠ رقم ١١٠٠) كتاب الصلاة، باب الرجل يخطب على قوس.

(٣) محمد بن عبدالرحمن بن سعد بن زرارة الأنصاري وأبوه هو ابن عبدا لله ويقال محمد بن عبدالرحمن بن سعد فينسب أبوه إلى جد أبيه ثقة من السادسة مات سنة أربع وعشرين ومائة. ع. الكاشف (٣/٦٠) التقريب (٤٩٢).

(٤) في سننه (٣/١٠٧ رقم ١٤١١) كتاب الجمعة، باب القراءة في الخطبة.

(٥) في مسنده (٦/٤٣٥).

(٦) في المعجم الكبير (٢٥/١٤١ رقم ٣٤١).

(٧) في مصنفه (٢/١١٨ رقم ٢٧٣٢) كتاب الصلاة، باب القراءة في صلاة الصبح.

(٨) تحفة المراسيل للعراقي (لوحه ٤٩).

## [١٧] الحديث السابع عشر:

**عن رفاعة الأنصاري أن رسول الله ﷺ قال: « لا يقرأ في الصبح بدون عشرين آية ولا يقرأ في العشاء بدون عشر آيات ».**

**أخرجه الطبراني[١] قال: حدثنا المقدام بن داود[٢] ثنا أسد بن موسى[٣] عن ابن لهيعة[٤] ثنا عبيدا الله بن أبي جعفر[٥] عن بكير بن عبدا الله بن الأشج عن خلاد بن السائب[٦] عن رفاعة به وسنده ضعيف لضعف المقدام بن داود وابن لهيعة.**

**وأعله الهيثمي[٧] بابن لهيعة فقط فقال: وفيه ابن لهيعة وأختلف في الاحتجاج به.**

**وذكره ابن رجب[٨] وعزاه لأبي الشيخ الأصبهاني وقال: غريب لكنه قال: وروى ابن لهيعة عن ابن أبي جعفر عن خالد بن السائب عن أبي قتادة عن النبي**

---

(١) في المعجم الكبير (٥/٤٣ رقم ٤٥٣٨).

(٢) المقدام بن داود بن عيسى بن تليد الرعيني أبو عمرو المصري ضعفه غير واحد.
قال النسائي: ليس بثقة، وقال ابن يونس: تكلموا فيه، وقال محمد بن يوسف الكندي: كان فقيها مفتيا لم يكن بالمحمود في الرواية، وقال ابن أبي حاتم: سمعت منه بمصر وتكلموا فيه.
الجرح والتعديل (٨/٣٠٣) الميزان (٤/١٧٥) اللسان (٦/٨٤).

(٣) أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد بن عبدالملك بن مروان الأموي أسد السنة صدوق يغرب وفيه نصب من التاسعة مات سنة اثنتي عشرة ومائتين وله ثمانون. خت د س.
الكاشف (١/٦٦) التقريب (١٠٤).

(٤) عبدا لله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي أبو عبدالرحمن المصري القاضي صدوق من السابعة خلط بعد إحتراق كتبه ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما وله في مسلم بعض شئ مقرون مات سنة أربع وسبعين ومائة وقد ناف على الثمانين م د ت ق.
وقال الذهبي: العمل على تضعيف حديثه. الكاشف (٢/١٠٠٩) التقريب (٣١٩).

(٥) عبيدا لله بن أبي جعفر المصري أبوبكر الفقيه مولى بني كنانة أو أمية قيل اسم أبيه يسار ثقة وقيل عن أحمد أنه ليّنه وكان فقيها عابداً قال أبو حاتم: هو مثل يزيد بن أبي حبيب من الخامسة مات سنة اثنتين وقيل أربع وقيل خمس وقيل ست وثلاثين ومائة. ع.
وقال الذهبي: أحد الأعلام. الكاشف (٢/١٩٧) التقريب (٣٧٠).

(٦) خلاد بن السائب بن خلاد بن سويد الخزرجي ثقة من الثالثة ووهم من زعم أنه صحابي. ٤. الكاشف (١/٢١٧) التقريب (١٩٦).

(٧) مجمع الزوائد (٢/١١٩).

(٨) فتح الباري له (٧/٤٧).

ﷺ فذكره.

لكن هذا الإسناد الظاهر أنه تصحف خلاد إلى خالد ورفاعة إلى أبي قتادة والله أعلم.

[١٨] الحديث الثامن عشر:

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: « صلى رسول الله ﷺ بأصحابه في سفر صلاة الفجر فقرأ ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ و ﴿قل هو الله أحد﴾ وقال: « قرأت بكم ثلث القرآن وربعه ».

أخرجه عبد بن حميد[١] من طريق مندل بن علي[٢] عن جعفر بن أبي جعفر الأشجعي[٣] عن أبيه[٤] عن ابن عمر به وسنده ضعيف لضعف مندل وجعفر بن أبي جعفر.

قال الحافظ ابن حجر[٥]: ورجاله ثقات إلا مندل بن علي ففيه ضعف وكأنه وهم في قوله بهم[٦] فإن الثابت أنه كان يقرأ بهما في ركعتي الفجر.

وأخرجه ابن عدي[٧] من طريق غسان بن الربيع عن جعفر بن ميسره به.

في سنده جعفر وأبوه كما تقدم.

---

(١) في المنتخب (٢/٥٣ رقم ٨٥٢).

(٢) مندل مثلث الميم ساكن الثاني ابن علي العنزي أبو عبدا لله الكوفي يقال اسمه عمرو ومندل لقب ضعيف من السابعة ولد سنة ثلاث ومائة ومات سنة سبع أو ثمان وستين ومائة. دق. الكاشف (٣/١٥٣) التقريب (٥٤٥).

(٣) جعفر بن أبي جعفر واسم أبي جعفر ميسره يكنى أبا الوفاء الأشجعي عن أبيه ضعفه غير واحد، قال أبو حاتم: ضعيف منكر الحديث جداً، وقال أبو زرعة: ليس بالقوي، وقال الساجي: ضعيف، وقال ابن عدي: وهو منكر الحديث كما قال البخاري.
الجرح والتعديل (٢/٤٩٠) الكامل لابن عدي (٢/٥٦٧) اللسان (٢/١٢٩).

(٤) ميسره أبو جعفر الأشجعي روى ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٨/٢٥٢).
وذكره ابن حبان في الثقات (٥/٤٢٦).

(٥) نتائج الأفكار (١/٤٤٣).

(٦) قوله «بهم» هذه ليست في لفظ عبد بن حميد وإنما هى باللفظ الذي ساقه الحافظ في نتائج الأفكار في الخلعيات وفيه «صلى بهم الفجر فقرأ...».

(٧) في الكامل (٢/٥٦٧).

وعزاه الهيثمي[1] للطبراني وقال: وفيه جعفر بن أبي جعفر وقد أجمعوا على ضعفه.

[١٩] الحديث التاسع عشر:

عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: « إن النبي ﷺ صلى بهم الفجر فقرأ بهم بأقصر سورتين من القرآن أو أوجز قال: فلما قضى الصلاة قال له أبو سعيد الخدري أو معاذ بن جبل ﷺ: يارسول الله رأيتك صليت صلاة مارأيتك صليت مثلها قط قال ﷺ: أو ما سمعت بكاء الصبي خلفي في صف النساء أردت أن أفرغ له أمه ».

أخرجه عبدالرزاق[2]، وابن أبي شيبة[3]، وعبد بن حميد[4] كلهم من طريق أبي هارون[5] عن أبي سعيد به.

وسنده ضعيف جداً لضعف أبي هارون العبدي.

قال الحافظ ابن حجر[6]: هذا حديث غريب أخرجه أبو نعيم الفضل بن دكين شيخ البخاري في كتاب الصلاة له هكذا.

[٢٠] الحديث العشرون:

عن أبي أيوب ﷺ « أن رسول الله ﷺ قرأ في الصبح: ﴿تبارك الذي بيده الملك﴾ ».

---

(١) مجمع الزوائد (٢/١٢٠).

(٢) في مصنفه (٣/٣٦٤ رقم ٣٧٢١) كتاب الصلاة، باب تخفيف الإمام.

(٣) في مسنده -المطالب العالية (١/٢٠٨ رقم ٤٨٥) كتاب الصلاة، باب القراءة في الصلاة. وأخرجه في مصنفه (٢/٥٧-٥٨) كتاب الصلاة، باب من يخفف الصلاة لبكاء الصبي يسمعه، لكنه مختصر.

(٤) في المنتخب (٢/٩٢ رقم ٩٥٠).

(٥) عمارة بن جوين أبو هارون العبدي مشهور بكنيته متروك ومنهم من كذبه شيعي من الرابعة مات سنة أربع وثلاثين. عخ ت ق. وقال الذهبي: متروك. الكاشف (٢/٢٦٢) التقريب (٤٠٨).

(٦) نتائج الأفكار (١/٤٤٤).

أخرجه الحارث[١] من طريق حميد بن عبدالرحمن بن عوف[٢] عن أبي أيوب به.

وفي سنده الواقدي وهو متروك[٣] كما قاله غير واحد.

[٢١] الحديث الحادي والعشرون:

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: « أمرني رسول الله ﷺ أن أقرأ في الصبح بـ﴿الليل إذا يغشى﴾ و﴿والشمس وضحاها﴾ ».

أخرجه الحارث[٤] من طريق عطاء بن يسار عن ابن عباس به.

وفي سنده الواقدي وهو متروك كما قاله غير واحد[٥].

وقال الهيثمي[٦]: رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام.

## المبحث الثاني: الأحاديث الواردة في القراءة في صلاة الفجر يوم الجمعة .

[٢٢] الحديث الأول:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: « كان النبي ﷺ يقرأ في الجمعة في صلاة الفجر: ﴿الم تنزيل﴾ السجدة و ﴿هل أتى على الإنسان﴾ ».

---

(١) في مسنده -بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث (٢٨٦/١ رقم ١٧٣) كتاب الصلاة، باب القراءة في الصلاة.

المطالب العالية (١٩٧/١ رقم ٤٤٥) كتاب الصلاة، باب مقدار القراءة في الصلاة.

(٢) حميد بن عبدالرحمن بن عوف الزهري المدني ثقة من الثانية مات سنة خمس ومائة على الصحيح وقيل إن روايته عن عمر مرسلة. ع. الكاشف (١٩٢/١) التقريب (١٨٢).

(٣) تهذيب الكمال (١٨٦/٢٦) التقريب (٤٩٨).

(٤) في مسنده -بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث (٢٨٦/١ رقم ١٧٤) كتاب الصلاة، باب القراءة في الصلاة.

والمطالب العالية (١٩٨/١ رقم ٤٤٦) كتاب الصلاة، باب مقدار القراءة في الصلاة.

(٥) انظر: تهذيب الكمال (١٨٦/٢٦) التقريب (٤٩٨).

(٦) مجمع الزوائد (١١٩/٢) لكن ليس في سند الحارث ابن لهيعة فلعله من طريق آخر.

أخرجه البخاري[1]، ومسلم[2]، والنسائي[3]، وابن ماجه[4] كلهم من طريق سعد ابن إبراهيم[5] عن الأعرج عن أبي هريرة به.

وفي لفظ لمسلم « أن النبي ﷺ كان يقرأ في الصبح يوم الجمعة بـ﴿الم تنزيل﴾ في الركعة الأولى وفي الثانية ﴿ هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكورا ﴾ »

[٢٣] الحديث الثاني:

عن ابن عباس رضي الله عنهما « أن النبي ﷺ كان يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة سورة ﴿الم تنزيل﴾ السجدة و﴿هل أتى على الإنسان حين من الدهر﴾ وأن النبي ﷺ كان يقرأ في صلاة الجمعة سورة الجمعة والمنافقين ».

أخرجه مسلم[6] واللفظ له، وأبو داود[7]، والنسائي[8]، والترمذي[9]، وابن ماجه[10] كلهم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس به إلا القراءة في الجمعة فلمسلم وأبي داود فقط.

[٢٤] الحديث الثالث:

عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه « أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في صلاة الصبح

---

(١) في صحيحه (١/٣٠٣ رقم ٨٥١) كتاب الجمعة، باب مايقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة. وانظر: رقم (١٠١٨).

(٢) في صحيحه (٢/٥٩٩ رقم ٨٨٠) كتاب الجمعة، باب مايقرأ في يوم الجمعة.

(٣) في سننه (٢/١٥٩ رقم ٩٥٥) كتاب الإستفتاح، باب القراءة في الصبح يوم الجمعة.

(٤) في سننه (١/٢٦٩ رقم٨٢٣) كتاب إقامة الصلاة، باب القراءة في صلاة الفجر يوم الجمعة.

(٥) سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف ولي قضاء المدينة وكان ثقة فاضلاً عابداً من الخامسة مات سنة خمس وعشرين وقيل بعدها ومائة وهو ابن اثنين وسبعين سنة. ع. وقال الذهبي: ثقة. الكاشف (١/٢٧٦) التقريب (٢٣٠).

(٦) في صحيحه (٢/٥٩٩ رقم ٨٧٩) كتاب الجمعة، باب مايقرأ في يوم الجمعة.

(٧) في سننه (١/٦٤٨ رقم ١٠٧٤) كتاب الصلاة، باب مايقرأ في صلاة الصبح يوم الجمعة.

(٨) في سننه (٢/١٥٩ رقم ٩٥٦) كتاب الإستفتاح، باب القراءة في الصبح يوم الجمعة.

(٩) في سننه (٢/٣٩٨ رقم ٥٢٠) كتاب الصلاة، باب رقم (٣٧٥).

(١٠) في سننه (١/٢٦٩ رقم ٨٢١) كتاب إقامة الصلاة، باب القراءة في صلاة الفجر يوم الجمعة.

يوم الجمعة: ﴿الم تنزيل﴾ و ﴿هل أتى على الإنسان﴾ ».

أخرجه ابن ماجه[١] عن عمرو بن أبي قيس[٢]، والبزار[٣] عن عمران بن عيينة[٤]، والطبراني[٥] عن مسعر بن كدام[٦] كلهم عن أبي فروة[٧] عن أبي الأحوص[٨] عن ابن مسعود به.

وأخرجه الطبراني[٩] من طريق أبي إسحاق الهمداني[١٠] عن أبي الأحوص به وزاد «يديم ذلك».

قال البوصيري[١١]: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات.

وقال الحافظ[١٢] بعد ذكر رواية الطبراني هذه: وأصله في ابن ماجه بدون هذه الزيادة ورجاله ثقات لكن صوب أبو حاتم إرساله.

---

(١) في سننه (١/٢٧٠رقم٨٢٤)كتاب إقامة الصلاة،باب القراءةفي صلاة الفجر يوم الجمعة.

(٢) عمرو بن أبي قيس الرازي الأزرق كوفي نزل الري صدوق له أوهام من الثامنة. خت ٤. وقال الذهبي: وثق وله أوهام. الكاشف (٢/٢٩٣) التقريب (٤٢٦).

(٣) في مسنده (٥/٤٣٠ رقم ٢٠٦٦).

(٤) عمران بن عيينة بن أبي عمران الهلالي أبو الحسن الكوفي أخو سفيان صدوق له أوهام من الثامنة. ٤. الكاشف (٢/٣٠١) التقريب (٤٣٠).

(٥) في المعجم الكبير (١٠/١٣٣ رقم ١٠١١٦) والصغير (٢/٤٤) ووقع عنده في الكبير عن أبي فزاره وفي الصغير عن أبي مره وكلاهما خطأ والصواب كما عند ابن ماجه عن أبي فروة.

(٦) مسعر بن كِدَام بن ظهير الهلالي أبو سلمة الكوفي ثقة ثبت فاضل من السابعة مات سنة ثلاث أو خمس وخمسين ومائة. ع. الكاشف (٣/١٢١) التقريب (٥٢٨).

(٧) مسلم بن سالم النهدي أبو فروة الأصغر الكوفي ويقال له الجهني لنزوله فيهم مشهور بكنيته صدوق من السادسة. ح م د س ق. الكاشف (٣/١٢٤) التقريب (٥٢٩).

(٨) عوف بن مالك بن نَضْلة الجُشَمي أبو الأحوص الكوفي مشهور بكنيته ثقة من الثالثة قتل في ولاية الحجاج على العراق. بخ م٤. الكاشف (٢/٣٠٦) التقريب (٤٣٣).

(٩) في الكبير (١٠/١٢٣ رقم ١٠٠٨٥) والصغير (٢/٨٠، ٨١) وعنده الزيادة في الصغير.

(١٠) هو أبو إسحاق السبيعي.

(١١) في مصباح الزجاجة (١/٢٨٩).

(١٢) في الفتح (٢/٣٧٨).

وقال الهيثمي[1]: رجاله موثقون.

لكن هذا الطريق طريق أبي الأحوص عن ابن مسعود صوب أبو حاتم[2] والدارقطني[3] إرساله.

قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن حديث رواه عمرو بن قيس وأبو مالك النخعي فقالا عن أبي فروة الهمداني عن أبي الأحوص عن عبدا الله قال: كان رسول ا الله ﷺ ... قال أبي وهما في الحديث رواه الخلق فكلهم قالوا عن أبي فروة عن أبي الأحوص قال: كان النبي ﷺ مرسل.

وقال الدارقطني لما سئل عنه: يرويه أبو فروة مسلم بن سالم الجهني عن أبي الأحوص واختلف عنه فرواه عمران بن عيينة وعبدا الله بن الأجلح ومسعر وسليمان التيمي وعمرو بن أبي قيس وحمزة الزيات ومحمد بن جابر عن أبي فروة عن أبي الأحوص عن عبدا الله متصلاً.

وكذلك قال حجاج بن نصير عن شعبة عن أبي إسحاق عن أبي فروة وقال شعبة فلقيت أبا فروة فحدثني به.

وخالفه أصحاب شعبة: غندر ومعاذ وابن مهدي وغيرهم فرووه عن شعبة عن أبي فروة عن أبي الأحوص مرسلا.

وكذلك رواه الثوري وزهير وزائدة عن أبي فروة عن أبي الأحوص مرسلا.

وكذلك قال ابن عيينة سفيان مرسلاً[4] وقيل عنه متصلاً.

ورواه حماد بن شعيب عن أبي فروة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ووهم

---

(١) مجمع الزوائد (٢/١٦٨).

(٢) علل الحديث لابن أبي حاتم (١/٢٠٤).

(٣) علل الدارقطني (٥/٣٢٩ رقم ٩٢٣).

(٤) أخرجه عبدالرزاق في مصنفه (٢/١١٨ رقم ٢٧٣١) كتاب الصلاة، باب القراءة في صلاة الصبح.

فيه والصحيح مرسل.

قيل سمعت حديث حجاج بن نصير عن ابن مخلد فإنه كان يرويه عن حماد بن الحسن بن عنبسة عنه ؟ قال: حدثناه ابن صاعد عن حماد بن الحسن.

قلت: أليس قال: عبدالرحمن بن مهدي في حديثه عن شعبة وسفيان ليس بالجهني قال: لا أعرفه.

وروى هذا الحديث أبو إسحاق السبيعي عن أبي الأحوص واختلف عنه فرواه محمد بن عبيدا لله العرزمي عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبدا لله.

ورواه عمرو بن قيس الملائي وميسره بن حبيب النهدي وشريك عن أبي إسحاق عن أبي فروة عن أبي الأحوص مرسلا.

ورواه شعبة عن أبي إسحاق عن أبي فروة عن أبي الأحوص عن عبدا لله قاله حجاج ابن نصير عنه وقد تقدم ذكره.

وقال حمزة الزيات عن أبي إسحاق عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس.

وقال شريك عن أبي الأحوص عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وحديث سعيد بن جبير محفوظ وحديث أبي الأحوص القول فيه قول من أرسله. أ.هـ

وكلام أبي حاتم والدارقطني هذا إنما هو في طريق أبي الأحوص لكن الحديث له طرق أخرى عن ابن مسعود وهي:

الأول:من طريق سليمان بن يُسَير[1] عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود مرفوعاً.

أخرجه البزار[2] وسنده ضعيف لضعف سليمان هذا.

---

(١) سليمان بن يُسير وقيل ابن قسيم أبو الصباح النخعي مولاهم الكوفي ضعيف من السادسة.ق. وقال الذهبي: ضعفوه. الكاشف (/٣٢١) التقريب (٢٥٥).

(٢) في مسنده (٣٤/٥ رقم ١٤٩٣).

**الثاني: من طريق الحسين بن واقد[1] عن عاصم بن بهدلة عن أبي وائل عن ابن مسعود[2] مرفوعاً.**

**أخرجه البزار[3] عن علي بن الحسن بن شقيق[4] والبيهقي[5] عن علي[6] بن الحسين ابن واقد[7] كلاهما عن الحسين بن واقد به وسنده لا بأس به.**

**الثالث: من طريق عبدالملك بن الوليد بن معدان[8] عن عاصم عن زر[9]**

---

(١) الحسين بن واقد المروزي أبو عبدا لله القاضي ثقة له أوهام من السابعة مات سنة تسع ويقال سبع وخمسين ومائة. خت م٤. الكاشف (١/١٧٣) التقريب (١٦٩).

(٢) وقع عند البيهقي في الطبوع عن «أبي مسعود» ولعله تصحيف وصوابه ابن مسعود كما عند البزار وكذا أشار محقق سنن البيهقي في الحاشية إلى أنه في نسخة ابن مسعود.

(٣) في مسنده (٥/١٣٣ رقم ١٧٢٠).

(٤) علي بن الحسن بن شقيق أبو عبدالرحمن المروزي ثقة حافظ من كبار العاشرة مات سنة خمس عشرة ومائتين وقيل قبل ذلك. ع. وقال الذهبي: ثقة.
الكاشف (٢/٢٤٥) التقريب (٣٩٩).

(٥) في سننه (٣/٢٠١) كتاب الجمعة، باب القراءة في صلاة الفجر من يوم الجمعة.

(٦) وقع عند البيهقي في سننه الحسين بن علي بن واقد حدثني أبي عن عاصم به ولعله تصحف علي بن الحسين إلى الحسين بن علي ومما يؤيد ذلك أمور:
**أولاً:** أن الحديث عند البزار عن الحسين بن واقد عن عاصم وليس عنده علي بن واقد كما عند البيهقي.
**ثانياً:** لم أجد الحسين بن علي بن واقديروى عن الحسين بن واقد بل الذي في ترجمة الحسين ابن واقد أنه يروى عند ابنه علي بن الحسين بن واقد كما هو مثبت وعلي بن الحسن بن شقيق. تهذيب الكمال (٦/٤٩٣).
**ثالثا:** أن الحسين بن علي بن واقد لم أجد له ترجمة والذي يروى عنه كما عند البيهقي أحمد ابن سعيد الدارمي ولم أجد الحسين من شيوخه بل وحديث علي بن الحسين بن واقد كما هو مثبت. تهذيب الكمال (١/٣١٥).
**رابعا:** علي بن الحسين بن واقد يروي عن أبيه الحسين بن واقد وعنه أحمد بن سعيد الدارمي. تهذيب الكمال (٢٠/٤٠٦).

(٧) علي بن الحسين بن واقد المروزي صدوق يهم من العاشرة مات سنة إحدى عسرة ومائتين.بخ م٤.
وقال الذهبي: ضعفه أبو حاتم وقواه غيره. الكاشف (٢/٢٤٦) التقريب (٤٠٠).

(٨) عبدالملك بن الوليد بن معدان الضّبعي البصري وقد ينسب لجده ضعيف من السابعة. ت ق.
قال الذهبي: ضعفه أبو حاتم وغيره. الكاشف (٢/١٩٠) التقريب (٣٦٦).

(٩) زرّ بن حبيش مصغر ابن حُباشة الأسدى الكوفي أبو مريم ثقة جليل مخضرم مات سنة إحَدى أو اثنين أو ثلاث وثمانين وهو ابن مائة وسبع وعشرين .ع.

=

وأبي وائل عن عبدا لله مرفوعاً.

أخرجه البزار[١] وسنده ضعيف لضعف عبدالملك بن الوليد.

والحاصل أن الحديث بهذه الطرق مع الطريق المرسلة السابقة يتقوى ويشهد له حديث أبي هريرة في الصحيحين وابن عباس عند مسلم وغيرهما كما تقدم قبل هذا الحديث وا لله أعلم.

[٢٥] الحديث الرابع:

عن علي بن أبي طالب ﷺ « أن رسول ا لله ﷺ كان يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة في الركعة الأولى بـ﴿الم تنزيل﴾ السجدة وفي الركعة الثانية ﴿هل أتى على الإنسان﴾ ».

أخرجه الطبراني[٢]، والخطيب[٣].

من طريق حفص بن سليمان الغاضري[٤] عن منصور بن حيان[٥] عن أبي هياج الأسدي[٦] عن علي بن ربيعة الوالبي[٧] عن علي ابن أبي طالب به[٨].

---

=الكاشف (١/٢٥٠) التقريب (٢١٥).

(١) في مسنده (٥/٢٣١ رقم ١٨٤٦).

(٢) في الأوسط (٤/٦ رقم ٣٠٠٣) وفي الصغير (١/٩٦).

(٣) في تاريخ بغداد (٦/٢٩٢).

(٤) حفص بن سليمان الأسدي أبو عمر البزار الكوفي الغاضري وهو حفص بن أبي داود القاري صاحب عاصم ويقال له حفيص متروك الحديث مع إمامته في القراءة من الثامنة مات سنة ثمانين ومائة وله تسعون. ت عس ق. وقال الذهبي: ثبت في القراءة واهي الحديث.
الكاشف (١/١٧٨) التقريب (١٧٢).

(٥) منصور بن حيان بن حصين الأسدي والد إسحاق ثقة من الخامسة. م د س.
وقال الذهبي: حجة. الكاشف (٣/١٥٥) التقريب (٥٤٦).

(٦) حيان بن حصين أبو الهياج الأسدي الكوفي ثقة من الثالثة. م د س.
الكاشف (١/١٩٧) التقريب (١٨٤).

(٧) علي بن ربيعة بن نضلة الوالبي أبو المغيرة الكوفي ثقة من كبار الثالثة يقال هو الذي روى عنه العلاء بن صالح فقال حدثنا علي بن ربيعة البجلي وفرق بينهما البخاري. ع.
الكاشف (٢/٢٤٨) التقريب (٤٠١).

(٨) وقع في سند الطبراني في الصغير تصحيف فقال: منصور بن حبان بالباء الموحدة عن أبي حيان الأسدي وصوابه كما عند الطبراني في الأوسط والخطيب في تاريخ بغداد كما هو مثبت.

**قال الهيثمي[1]: رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه حفص بن سليمان الغاضري وهو متروك لم يوثقه غير أحمد بن حنبل في رواية وضعفه في روايتين وضعفه خلق.**

**قال الطبراني[2]: لا يروى هذا الحديث عن علي إلا بهذا الإسناد تفرد به محمد بن بكار.**

**وأخرجه الطبراني[3] من طريق ليث بن أبي سليم[4] عن عمرو بن مرة[5] عن الحارث[6] عن علي ﷺ « أن النبي ﷺ سجد في صلاة الصبح بتنزيل السجده ».**

**وقال: لم يروه عن عمرو بن مرة إلا ليث ولا عن ليث إلا معتمر تفرد به عمرو بن علي ولم يرو عمرو بن مرة عن الحارث إلا هذا الحديث.**

**وقال الهيثمي[7]: وفيه الحارث الأعور وهو ضعيف.**

**وقال الحافظ ابن حجر[8] لما ذكر هذه الرواية: لكن إسناده ضعيف.**

---

(١) في المجمع (٢/١٦٩).
(٢) في الصغير (١/٩٦).
(٣) في الصغير (١/١٧٠).
(٤) الليث بن أبي سليم بن زُنَيم واسم أبيه أيمن وقيل أنس وقيل غير ذلك صدوق اختلط جداً ولم يتميز حديثه فترك من السادسة مات سنة ثمان وأربعين ومائة. خت م٤.
وقال الذهبي: فيه ضعف يسير من سوء حفظه.
الكاشف (٣/١٣) التقريب (٤٦٤).
(٥) عمرو بن مرة بن عبدالله بن طارق الجَمَلي المرادي أبو عبدالله الكوفي الأعمى ثقة عابد كان لايدلس ورمي بالإرجاء من الخامسة مات سنة ثماني عشرة ومائة وقيل قبلها. ع.
الكاشف (٢/٢٩٥) التقريب (٤٢٦).
(٦) الحارث بن عبدالله الأعور الهمداني الحوثي الكوفي أبو زهير صاحب علي كذبه الشعبي في رأيه ورمي بالرفض وفي حديثه ضعف وليس له عند النسائي سوى حديثين مات في خلافة ابن الزبير.٤. وقال الذهبي: شيعي لين.
الكاشف (١/١٣٨) التقريب (١٤٦).
(٧) في المجمع (٢/١٦٩).
(٨) في الفتح (٢/٣٧٩).

**[٢٦] الحديث الخامس:**

**عن سعد بن أبي وقاص ﷺ قال: « كان رسول الله ﷺ يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة:﴿الم تنزيل﴾ و﴿هل أتى على الإنسان﴾ ».أخرجه ابن ماجه[١].**

**من طريق الحارث بن نبهان[٢] عن عاصم بن بهدلة[٣] عن مصعب بن سعد[٤] عن أبيه به وسنده ضعيف لضعف الحارث هذا.**

**قال البوصيري[٥]: هذا إسناد ضعيف الحارث بن نبهان متفق على ضعفه.**

**المبحث الثالث : أحاديث القراءة في الصلاة غير مقيدة في الفجر ولا غيرها**

**[٢٧] الحديث الأول:**

**عن أبي هريرة ﷺ قال: « في كل صلاة يقرأ فما أسمعنا رسول الله ﷺ أسمعناكم وما أخفى عنا أخفينا عنكم وإن لم تزد على أم القرآن أجزأت وإن زدت فهو خير ».**

---

(١) في سننه (١/٣٦٩ رقم٨٢٢) كتاب إقامة الصلاة، باب القراءة في صلاة الفجر يوم الجمعة.

(٢) الحارث بن نبهان الجرمي أبو محمد البصري متروك من الثامنة مات بعد الستين. ت ق.
وقال الذهبي: ضعفوه.
الكاشف (١/١٤١) التقريب (١٤٨).

(٣) عاصم بن بهدلة وهو ابن أبي النجود الأسدي مولاهم الكوفي أبوبكر المقرئ صدوق له أوهام حجة في القراءة وحديثه في الصحيحين مقرون من السادسة مات سنة ثمان وعشرين ومائة.ع.
وقال الذهبي وثق وقال في الميزان: وهو في الحديث دون الثبت صدوق يهم.
وقال أيضا: هو حسن الحديث.
الميزان (٢/٣٥٧) الكاشف (٢/٤٤) التقريب (٢٨٥).

(٤) مصعب بن سعد بن أبي وقاص الزهري أبو زرارة المدني ثقة من الثالثة أرسل عن عكرمة ابن أبي جهل مات سنة ثلاث ومائة. ع. وقال الذهبي: ثقة.
الكاشف (٣/١٣٠) التقريب (٥٣٣).

(٥) مصباح الزجاجة (١/٢٨٨).

أخرجه البخاري[1]، ومسلم[2]، وأبو داود[3]، والنسائي[4].

من طرق عن عطاء أنه سمع أبا هريرة ﷺ يقول به موقوفاً.

وأخرجه مسلم[5] من طريق أبي أسامة عن حبيب بن الشهيد قال سمعت عطاء يحدث عن أبي هريرة « أن رسول الله ﷺ قال: « لا صلاة إلا بقراءة » قال أبو هريرة: فما أعلن رسول الله ﷺ أعلناه لكم وما أخفاه أخفيناه لكم ».

فجعل أوله مرفوع لكن اعترض على ذلك الدارقطني ورجح وقفه فقال: وهذا لم يرفع أوله إلا أبو أسامه وخالفه يحيى بن القطان وسعيد بن أبي عروبة وأبو عبيدة الحداد وغيرهم رووه عن حبيب بن الشهيد عن عطاء عن أبي هريرة « في كل صلاة قراءة فما أسمعنا رسول الله ﷺ أسمعناكم » جعلوا أول الحديث من قول أبي هريرة وهو الصواب وكذلك رواه قتادة وأيوب وحبيب المعلم وابن جريج.

وقال ابن رجب[6]: وذكر الدارقطني وأبو مسعود الدمشقي وغيرهما أن رفعه وهم وإنما هو موقوف.

وقد رفعه أيضاً ابن أبي ليلى عن عطاء عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « لاصلاة إلا بقراءة » قال أبو هريرة: « كان رسول الله ﷺ يصلي بنا فيجهر ويخافت فجهرنا فيما جهر وخافتنا فيما خافت ».

أخرجه الحارث بن أبي أسامة[7] وابن أبي ليلى سيئ الحفظ جداً ورفعه وهم

(١) في صحيحه (٢٦٧/١ رقم ٧٣٨) كتاب صفة الصلاة، باب ألقراءة في الفجر.
(٢) في صحيحه (٢٩٧/١ رقم ٣٩٦) كتاب الصلاة، باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة.
(٣) في سننه (٥٠٣/١ رقم ٧٩٧) كتاب الصلاة، باب ماجاء في القراءة في الظهر.
(٤) في سننه (١٦٣/٢ رقم ٩٦٩، ٩٧٠) كتاب الإستفتاح، باب قراءة النهار.
(٥) الإلتزامات والتتبع (١٤٣).
(٦) فتح الباري له (٥٨/٧).
(٧) وكذا أخرجه أحمد في المسند (٣٠٨/٢، ٤٤٢-٤٤٣) والبيهقي في جزء القراءة خلف الإمام (١٨ رقم ١٢).

وا لله أعلم.ا.هـ

وقال الحافظ ابن حجر[١]: هكذا أورده مسلم من رواية أبي أسامة عنه[٢] وقد أنكره الدارقطني على مسلم وقال: إن المحفوظ عن أبي أسامة وقفه كما رواه أصحاب ابن جريج وكذا رواه أحمد[٣] عن يحيى القطان وأبي عبيدة الحداد كلاهما عن حبيب المذكور موقوفاً.

وأخرجه أبو عوانة[٤] من طريق يحيى بن أبي الحجاج عن ابن جريج كرواية الجماعة لكن زاد في آخره وسمعته يقول: « لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب » وظاهر سياقه أن ضمير «سمعته» للنبي ﷺ فيكون مرفوعاً بخلاف رواية الجماعة نعم قوله «وما أسمعنا وما أخفى عنا» يشعر بأن جميع ماذكره متلقي عن النبي ﷺ فيكون للجميع حكم الرفع.أ.هـ

[٢٨] الحديث الثاني:

عن عائشة رضي ا لله عنها « أن النبي ﷺ بعث رجلاً في سرية وكان يقرأ لأصحابه في صلاته فيختم بـ﴿قل هو الله أحد﴾ فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي ﷺ فقال: سلوه لأي شيء يصنع ذلك. قال فسألوه فقال: لأنها صفة الرحمن وأنا أحب أن أقرأ بها. فقال النبي ﷺ : «أخبروه أن ا لله يحبه ».

---

(١) الفتح (٢/٢٥٢) وانظر النكت الظراف(١٠/٢٥٩) وبين الإمامين مسلم والدارقطني(١١٥).

(٢) أي حبيب بن الشهيد.

(٣) في مسنده (٢/٢٥٨، ٤٣٥) وانظر أطراف المسند (٧/٤١١).

(٤) في مسنده ( ٢/ ١٢٥) كتاب الصلاة، باب الدليل على إيجاب إعادة الصلاة لمن يقرأ فيها بفاتحة الكتاب.

أخرجه البخاري[1] ومسلم[2] والنسائي[3] من طريق عمرة بنت عبدالرحمن وكانت في حجر عائشة زوج النبي ﷺ عن عائشة به.

[٢٩] الحديث الثالث:

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: « كان رجل من الأنصار يؤمهم في مسجد قباء فكان كلما أفتتح سورة يقرأ لهم في الصلاة فقرأ بها أفتتح بـ﴿قل هو الله أحد﴾ حتى يفرغ منها ثم يقرأ بسورة أخرى معها وكان يصنع ذلك في كل ركعة فكلمه أصحابه فقالوا: إنك تقرأ بهذه السورة ثم لاترى أنها تجزيك حتى تقرأ بسورة أخرى فإما أن تقرأ بها وإما أن تدعها وتقرأ بسورة أخرى قال: ما أنا بتاركها إن أحببتم أن أؤمكم بها فعلت وإن كرهتم تركتكم وكانوا يرونه أفضلهم وكرهوا أن يؤمهم غيره، فلما أتاهم رسول الله ﷺ أخبروه الخبر، فقال: يا فلان مايمنعك مما يأمر به أصحابك وما يحملك أن تقرأ هذه السورة في كل ركعة ؟ فقال: يا رسول الله إني أحبها فقال رسول الله ﷺ: إن حبها أدخلك الجنة ».

أخرجه البخاري[4] تعليقاً، والترمذي[5] واللفظ له، وأبو يعلي[6]، وابن خزيمة[7]، وابن

---

(١) في صحيحه (٦/٢٦٨٦رقم٦٩٤٠) كتاب التوحيد، باب ماجاء في دعاء النبيﷺ أمته إلى التوحيد.

(٢) في صحيحه (١/٥٥٧ رقم ٨١٣) كتاب صلاة المسافرين، باب فضل قراءة قل هو الله أحد.

(٣) في سننه (٢/١٧١ رقم ٩٩٣) كتاب الإستفتاح، باب الفضل في قراءة قل هو الله أحد.

(٤) في صحيحه (١/٢٦٨ رقم ٧٤١) كتاب صفة الصلاة، باب الجمع بين السورتين في الركعة.

(٥) في سننه (٥/١٦٩ رقم ٢٩٠١) كتاب فضائل القرآن، باب ماجاء في سورة الإخلاص.

(٦) في مسنده (٦/٨٣ رقم ٣٣٣٥).

(٧) في صحيحه (١/٢٦٩ رقم ٥٣٧) كتاب الصلاة، باب إباحة ترداد المصلى قراءة السورة الواحدة في كل ركعتين من المكتوبة.

حبان[١]، والطبراني[٢]، والبيهقي[٣] من طرق عن عبدالعزيز بن محمد[٤] عن عبيدا لله ابن عمر عن ثابت البناني عن أنس به.

قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب صحيح من هذا الوجه من حديث عبيدا لله ابن عمر عن ثابت.أ.هـ

وهذا الطريق معلول من وجهين هما:

الأول: أنه من رواية الدراوردي عن عبيدا لله بن عمر، قال الإمام أحمد[٥]: ماحدث عن عبيدا لله بن عمر فهو عن عبدا لله بن عمر.

وقال النسائي[٦] فيه ليس به بأس وحديثه عن عبيدا لله بن عمر منكر.

وقال الدارقطني[٧]: غريب من حديث عبيدا لله عن ثابت تفرد به عبدالعزيز الدراوردي عنه.

وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن عبيدا لله إلا عبدالعزيز.أ.هـ

وعبيدا لله لم ينفرد به فقد تابعه المبارك بن فضالة عن ثابت عن أنس أن رجلاً

---

(١) في صحيحه (٣/٧٣، ٧٤ رقم ٧٩٤) كتاب الرقاق، باب ذكر البيان بأن حب المرء سورة الإخلاص بالمداومة على قراءتها يدخله الجنة.

(٢) في المعجم الأوسط (١/٤٩٢ رقم ٩٠٢).

(٣) في سننه (٢/٦٠-٦١) كتاب الصلاة، باب إعادة سورة في كل ركعة.

(٤) عبدالعزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي أبو محمد الجهني مولاهم المدني صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ.

قال النسائي: حديثه عن عبيدا لله العمري منكر من الثامنة مات سنة ست أو سبع وثمانين ومائة. ع.

الكاشف (٢/١٧٨) التقريب (٣٥٨).

(٥) تهذيب الكمال (١٨/١٩٣).

(٦) تهذيب الكمال (١٨/١٩٤).

(٧) أطراف الغرائب والأفراد (٢/٤٣).

قال: « يارسول الله إني أحب هذه السورة ﴿قل هو الله أحد﴾ فقال: إن حبك إياها يدخلك الجنة » مختصراً.

أخرجه الترمذي[1]، وأحمد[2]، والدارمي[3]، وابن حبان[4]، والبغوي[5] من طرق عن المبارك بن فضالة[6] به ومبارك يدلس ويسوى وقد صرح بالتحديث عن شيخه فقط كما عند الدارمي.

الثاني: الإرسال قال الحافظ ابن حجر[7] ذكر الدارقطني في العلل أن حماد بن سلمة خالف عبيدا لله في إسناده فرواه عن ثابت عن حبيب بن سبيعة مرسلاً وقال: وهو أشبه بالصواب وإنما رجحه لأن حماد بن سلمة مقدم في حديث ثابت لكن عبيدا لله بن عمر حافظ حجة وقد وافقه مبارك بن فضالة في إسناده فيحتمل أن يكون لثابت فيه شيخان.

وقال ابن رجب[8]: وإنما لم يخرجه البخاري هاهنا مسنداً لأن حماد بن سلمة رواه عن ثابت عن حبيب بن سبيعة عن الحارث عن النبي ﷺ.

قال الدارقطني: هو أشبه بالصواب وحماد بن سلمة ذكر كثير من الحافظ أنه

---

(١) في سننه (٥/١٧٠) كتاب فضائل القرآن، باب ماجاء في سورة الإخلاص.

(٢) في مسنده (٣/١٤١، ١٥٠).

(٣) في سننه (٢/٤٦٠) كتاب فضائل القرآن، باب في فضل قل هو الله أحد.

(٤) في صحيحه -الإحسان (٣/٧٢ رقم ٧٩٢) كتاب الرقاق، باب ذكر البيان بأن العرب في لغتها تنسب الفعل إلى الفعل نفسه كما تنسبه إلى الفاعل والأمر سواء.

(٥) في شرح السنة (٤/٤٧٥ رقم ١٢١٠) كتاب الصلاة، باب فضل سورة الإخلاص.

(٦) مبارك بن فضالة أبو فضالة البصري صدوق يدلس ويسوى من السادسة مات سنة ست وستين ومائة على الصحيح. خت د ت ق. الكاشف (٣/١٠٤) التقريب (٥١٩).

(٧) الفتح (٢/٢٥٨).

(٨) فتح الباري له (٧/٧١-٧٢).

أثبت الناس في حديث ثابت وأعرفهم به[١].

والحارث هذا اختلف هل هو صحابي أم لا ؟ فقال أبو حاتم الرازي له صحبة[٢] وقال الدارقطني: حديثه مرسل.

والحاصل إن إعلال هذا الحديث بالإرسال قوي ومما يؤيد هذا أن الطريق الموصولة من رواية الدراوردي عن عبيدا لله فيها الكلام السابق والمتابع له فضاله وهو يدلس ويسوى لكن الحديث يشهد له حديث عائشة الذي قبله في الصحيحين كما أشار إلى ذلك ابن رجب[٣] وا لله أعلم

[ ٣٠] الحديث الرابع:

عن أبي وائل[٤] عن ابن مسعود ﷺ قال: « جاء رجل إلى ابن مسعود فقال: قرأت المفصل الليلة في ركعة فقال هذاً كهذ الشعر لقد عرفت النظائر التي كان النبي ﷺ يقرن بينهن فذكر عشرين سورة من المفصل سورتين في كل ركعة ».

أخرجه البخاري[٥]، ومسلم[٦]، والنسائي[٧] عن شعبة عن عمرو بن

---

(١) وذكر مسلم إجماع أهل الحديث على أن أثبت الناس في ثابت البناني حماد بن سلمة ثم قال كذلك قال يحيى القطان ويحيى بن معين وأحمد بن حنبل وغيرهم من أهل المعرفة.
التمييز (٢١٧، ٢١٨).

(٢) الجرح والتعديل (١٠٢/٣).

(٣) فتح الباري (٧٣/٧).

(٤) شقيق بن سلمة.

(٥) في صحيحه (٢٦٩/١ رقم ٧٤٢) كتاب صفة الصلاة، باب الجمع بين السورتين في الركعة.

(٦) في صحيحه (٥٦٥/١ رقم ٧٢٢) كتاب صلاة المسافرين، باب ترتيل القرآن... وإباحة سورتين فأكثر في كل ركعة.

(٧) في سننه (١٧٥/٢ رقم ١٠٠٥) كتاب الإستفتاح، باب قراءة سورتين في كل ركعة.

مرة[1]، والترمذي[2] عن شعبة عن الأعمش كلاهما عن أبي وائل به.

وفي لفظ في الصحيحين[3] من طريق واصل الأحدب[4] عن أبي وائل عن ابن مسعود... « أنا قد سمعنا القراءة وإني لأحفظ القرناء التي كان يقرأ بهن النبي ﷺ ثماني عشرة سورة من المفصل وسورتين من آل حم ».

وفي لفظ للبخاري[5] من طريق الأعمش عن شقيق قال: قال عبدا لله: « قد علمت النظائر التي كان النبي ﷺ يقرؤهن اثنين في كل ركعة فقام عبدا لله ودخل معه علقمة وخرج علقمة فسألناه فقال: عشرون سورة من أول المفصل على تأليف ابن مسعود آخرهن الحواميم ﴿حم﴾ الدخان و﴿عم يتساءلون﴾ ».

وأخرج مسلم نحوه وفي لفظ له « اثنتين في ركعة عشرين سورة في عشر ركعات».

وأخرجه أبو داود[6] عن علقمة والأسود، والنسائي[7] عن مسروق،

---

(١) عمرو بن مرة بن عبدا لله بن طارق الجملي المرادي أبو عبدا لله الكوفي الأعمى ثقة عابد كان لا يدلس ورمي بالإرجاء من الخامسة مات سنة ثماني عشرة ومائة وقيل قبلها .ع.
الكاشف (٢/٢٩٥) التقريب (٤٢٦).

(٢) في سننه (٢/٤٩٨ رقم ٦٠٢) كتاب الصلاة، باب ماذكر من قراءة سورتين في ركعة.

(٣) البخاري في صحيحه (٤/١٩٢١ رقم ٤٧٥٦) كتاب فضائل القرآن، باب ومايكره أن يهذ كهذ الشعر. ومسلم في صحيحه (١/٥٦٤ رقم ٧٢٢) كتاب صلاة المسافرين، باب ترتيل القرآن... وإباحة سورتين فأكثر في ركعة.

(٤) واصل بن حيان الأحدب الأسدي الكوفي بيّاع السَّابرَى ثقة ثبت من السادسة مات سنة عشرين ومائة .ع.
الكاشف (٣/٢٠٤) التقريب (٥٧٩).

(٥) في صحيحه (٤/١٩١١ رقم ٤٧١٠) كتاب فضائل القرآن، باب تأليف القرآن.

(٦) في سننه (٢/١١٧ رقم ١٣٩٦) كتاب الصلاة، باب تحزيب القرآن.

(٧) في سننه (٢/١٧٦ رقم ١٠٠٦) كتاب الإستفتاح، باب قراءة سورتين في ركعة.

وأحمد[١] عن نهيك بن سنان السلمي[٢] وزر[٣]، والطحاوي[٤] عن نهيك بن سنان وعلقمة والأسود، والطبراني[٥] عن نهيك بن سنان ومسروق وعلقمة والأسود كلهم عن ابن مسعود بنحوه.

وزاد أبو داود[٦] من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق عن علقمة والأسود عن ابن مسعود (النجم والرحمن) في ركعة و(اقتربت والحاقة) في ركعة و(الطور والذاريات) في ركعة و(وإذا وقعت ونون) في ركعة و(سأل سائل والنازعات) في ركعة و(ويل للمطففين وعبس) في ركعة و(المدثر والمزمل) في ركعة و( هل أتى ولا أقسم بيوم القيامة) في ركعة و(عم يتساءلون والمرسلات) في ركعة و(الدخان وإذا الشمس كورت) في ركعة ».

قال أبو داود: هذا تأليف ابن مسعود رحمه الله.

ورجال إسناده ثقات لكن هذه الزيادة من طريق إسرائيل بن يونس عن أبي إسحاق وقد ذكر ابن الكيال إن إسرائيل روى عن أبي إسحاق بعد اختلاطه[٧].

وقال الإمام أحمد[٨]: إسرائيل عن أبي إسحاق فيه لين سمع منه بآخره.

---

(١) في مسنده (/٤١٢، ٤١٧).

(٢) نهيك بن سنان البجاي كوفي ذكره ابن حبان في الثقات(٥/٤٨٠) تعجيل المنفعة (٢/٣١٥).

(٣) زر بن حبيش بن حُبَاشة الأسدي.

(٤) في شرح معاني الآثار (١/٣٤٥، ٣٤٦) كتاب الصلاة، باب جمع السور في ركعة.

(٥) في المعجم الكبير (١٠/٣٩-٤٣ رقم ٩٨٨٥ حتى ٩٨٦٨).

(٦) في سننه (٢/١١٧ رقم ١٣٩٦) كتاب الصلاة، باب تحزيب القرآن.

(٧) الكواكب النيرات (٣٥٠).

(٨) تهذيب الكمال (٢/٥١٩).

وأخرجه ابن خزيمة[1] من طريق أبي خالد الأحمر[2] عن الأعمش عن شقيق قال جاء نهيك بن سنان إلى عبدا لله فذكر الحديث وفي آخره « وإني أعلم النظائر التي كان رسول ا للهﷺ يقرأ بهن سورتين في ركعة ثم أخذ بيد علقمة فدخل ثم خرج فعدهن علينا ».

قال الأعمش: وهي عشرون سورة على تأليف عبدا لله ثم سردها.

ثم قال عَقِبَة نا أبو موسى نا الأعمش وحدثنا يوسف بن موسى وسلم بن جنادة قالا: حدثنا أبو معاوية نا الأعمش فذكر الحديث بطوله إلى قوله فدخل علقمة فسأله ثم خرج إلينا فقال: عشرون سورة من أول المفصل في تأليف عبدا لله لم يزيدوا على هذا.

وأبو خالد الأحمر تفرد بذكر سردها من بين أصحاب الأعمش وقد وثقه غير واحد وتكلم فيه[3].

وقال البزار[4]: اتفق أهل العلم بالنقل أنه لم يكن حافظاً وأنه روى عن الأعمش أحاديث لم يتابع عليها.

وقال ابن عدي[5]: إنما أتى من سوء حفظه فيغلط ويخطئ وهو في الأصل كما قال ابن معين صدوق وليس بحجة.

---

(١) في صحيحه (١/٢٦٩-٢٧٠ رقم ٥٣٨) كتاب الصلاة، باب إباحة قراءة السورتين في الركعة الواحدة.

(٢) سليمان بن حيان الأزدي أبو خالد الأحمر صدوق يخطئ من الثامنة مات سنة تسعين أو قبلها ومائة وله بضع وسبعون. ع. وقال الذهبي: صدوق.
الكاشف (١/٣١٢) التقريب (٢٥٠).

(٣) انظر: تهذيب الكمال (١١/٣٩٤).

(٤) هدي الساري (٤٠٧).

(٥) الكامل (٣/١١٣١).

وأخرجه الطبراني[١] من طريق محمد بن سلمة بن كهيل[٢] عن أبيه[٣] عن شقيق بن سلمة عن عبدا لله وسردها لكن قال الحافظ[٤]: قدّم وأخر في بعض وحذف بعضها ومحمد ضعيف.

وقال ابن رجب[٥]: وهذه الرواية تخالف ماتقدم[٦] وتلك الرواية أصح ومحمد بن سلمة بن كهيل تكلم فيه وتابعه عليه أخوه يحيى وهو أضعف منه.

[٣١] الحديث الخامس:

عن أنس ﷺ قال: « ماصليت خلف أحد أوجز صلاة من صلاة رسول ا لله ﷺ في تمام كانت صلاته متقاربة وكانت صلاة أبي بكر متقاربة فلما كان عمر بن الخطاب مد في صلاة الفجر وكان رسول ا لله ﷺ إذا قال سمع ا لله لمن حمده قام حتى تقول: قد أوهم ثم يسجد ويقعد بين السجدتين حتى نقول: قد أوهم».

أخرجه مسلم[٧] من طريق حماد عن ثابت عن أنس به.

---

(١) في المعجم الكبير (٤١/١٠ رقم ٩٨٦١).

(٢) محمد بن سلمة بن كهيل أخو يحيى. قال الجوزجاني ذاهب الحديث.
الجرح والتعديل (٢٧٦/٧) أحوال الرجال للجوزجاني (٦٢) الميزان (٥٦٨/٣) المغني في الضعفاء (٥٨٧/٢).

(٣) سلمة بن كهيل الحضرمي أبو يحيى الكوفي ثقة من الرابعة. ع. وقال الذهبي: ثقة.
الكاشف (٣٠٨/١) التقريب (٢٤٨).

(٤) الفتح (٢٥٩/٢).

(٥) فتح الباري له (٧٦/٧).

(٦) أي رواية أبي داود.

(٧) في صحيحه (٣٤٤/١رقم٤٧٣) كتاب الصلاة، باب إعتدال أركان الصلاة وتخفيفها في تمام.

وأخرجه أحمد[1]، وأبو يعلي[2] مختصراً بذكر موطن الشاهد منه فقط من طريق حميد عن أنس مرفوعاً.

وفي لفظ لأحمد[3] « كانت صلاة رسول ا لله ﷺ متقاربة وصلاة أبي بكر وسط وبسط عمر في قراءة صلاة الغداة ».

من طريق محمد بن عبدا لله الأنصاري[4] عن حميد عن أنس به.

[٣٢] الحديث السادس:

عن حفصة رضي ا لله عنها أنها قالت: « مارأيت رسول ا لله ﷺ صلى في سبحة قاعداً حتى كان قبل وفاته بعام فكان يصلي في سبحته قاعداً، وكان يقرأ بالسورة فيرتلها حتى تكون أطول من أطول منها ».

أخرجه مسلم[5]، والنسائي[6]، والترمذي[7] من طريق ابن شهاب عن السائب بن يزيد عن المطلب بن أبي وداعة السهمي عن حفصة به.

[٣٣] الحديث السابع:

عن عبدا لله بن شقيق قال: « سألت عائشة رضي ا لله عنها: هل كان رسول ا لله ﷺ يصلي الضحى ؟ فقالت: لا إلا أن يجئ من مغيبه قلت: هل كان

---

(١) في مسنده (٣/١١٣، ٢٠٠، ٢٠٥، ٢٣٥).

(٢) في مسنده (٦/٤٣٨ رقم ٣٨١٧).

(٣) في مسنده (٣/٢٣٥).

(٤) محمد بن عبدا لله بن المثني بن عبدا لله بن أنس بن مالك الأنصاري البصري القاضي ثقة من التاسعة مات سنة خمس عشرة ومائتين. ع. الكاشف (٣/٥٧) التقريب (٤٩٠).

(٥) في صحيحه (١/٥٠٧ رقم ٧٣٣) كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب جواز النافلة قائماً وقاعداً وفعل بعض الركعة قائماً وبعضها قاعداً.

(٦) في سننه (٣/٢٢٣ رقم ١٦٥٨) كتاب قيام الليل، باب صلاة القاعد في النافلة وذكر الإختلاف على أبي إسحاق في ذلك.

(٧) في سننه (٢/٢١١ رقم ٣٧٣) كتاب الصلاة، باب ماجاء في الرجل يتطوع جالساً.

رسول ا لله ﷺ يقرن بين السورتين ؟ قالت من المفصل ».

أخرجه أبو داود[١] واللفظ له وأحمد[٢] ولفظه «يقرن السور»[٣] والبيهقي[٤] من طريق الجريري[٥] عن عبدا لله بن شقيق به، وسنده صحيح.

وأخرج مسلم[٦] من هذا الطريق طرفه الأول.

وأخرجه أبو داود[٧]، وأحمد[٨]، وابن أبي شيبة[٩]، وابن خزيمة[١٠] من طرق عن كهمس بن الحسن[١١] عن عبدا لله بن شقيق قال: « قلت لعائشة هل كان رسول ا لله ﷺ يجمع السور في ركعة قالت: المفصل ».

ولفظ أبي داود « أكان رسول ا لله ﷺ يقرأ السورة في ركعة ؟ قالت: المفصل » ورجال إسناده ثقات وهذه متابعة لسعيد الجريري.

[٣٤] الحديث الثامن:

عن ابن عمر رضي ا لله عنهما عن النبي ﷺ أنه قال : « ما من سورة من

---

(١) في سننه (٦٤/٢ رقم ١٢٩٢) كتاب الصلاة، باب صلاة الضحى.

(٢) في مسنده (٢١٨/٦).

(٣) هكذا في أطراف المسند (٧٣/٩) والذي في المسند المطبوع «يقرأ السور».

(٤) في سننه (٦٠/٢) كتاب الصلاة، باب الجمع بين سورتين في ركعة واحدة.

(٥) هو سعيد بن إياس الجريري.

(٦) في صحيحه (٤٩٦/١ رقم ٧١٧) كتاب صلاة المسافرين، باب استحباب صلاة الضحى...

(٧) في سننه (٥٨٦/١ رقم ٩٥٦) كتاب الصلاة، باب في صلاة القاعد.

(٨) في مسنده (٢٠٤/٦).

(٩) في مصنفه (٣٦٨/١) كتاب الصلاة، باب في الرجل يقرن السور في الركعة من رخص فيه.

(١٠) في صحيحه (٢٧٠/١، ٢٧١ رقم ٥٣٩) كتاب الصلاة، باب إباحة جمع السور في الركعة الواحدة من المفصل.

(١١) كهمس بن الحسن التميمي أبو الحسن البصري ثقة من الخامسة مات سنة تسع وأربعين ومائة.ع. وقال الذهبي: ثقة.

الكاشف (١٠/٣) التقريب (٤٦٢).

المفصل صغيرة ولا كبيرة إلا قد سمعت رسول الله ﷺ يقرؤها في الصلاة كلها».

أخرجه الطبراني[1] من طريق إسماعيل بن عياش[2] عن صالح بن كيسان[3] عن نافع عن ابن عمر به.

وسنده ضعيف لأنه من رواية إسماعيل بن عياش عن صالح بن كيسان وهو مدني وهو ضعيف في غير أهل بلده كما قاله غير واحد[4].

قال يحيى بن معين[5]: إسماعيل بن عياش ثقة فيما روى عن الشاميين وأما روايته عن أهل الحجاز فإن كتابه ضاع فخلط في حفظه عنهم.

وقال أيضاً[6]: إذا حدث عن الشاميين وذكر الخبر فحديثه مستقيم وإذا حدث عن الحجازيين والعراقيين خلّط ماشئت.

وقال المروزي[7] سألته -يعني الإمام أحمد- عن إسماعيل بن عياش فحسن روايته عن الشاميين وقال هو فيهم أحسن حالاً مما روى عن المدنيين وغيرهم.

---

(١) في المعجم الكبير (١٢/٣٦٥ رقم ١٣٣٥٩).

(٢) إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي أبو عتبة الحمصي صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم من الثامنة مات سنة إحدى أو اثنتين وثمانين ومائة وله بضع وسبعون سنة. الكاشف (١/٧٦) التقريب (١٠٩).

(٣) صالح بن كيسان المدني أبو محمد أو أبو الحارث مؤدب ولد عمر بن عبدالعزيز ثقة ثبت فقيه من الرابعة مات سنة ثلاثين أو بعد الأربعين ومائة. ع. وقال الذهبي: ثقة. الكاشف (٢/٢٠) التقريب (٢٧٣).

(٤) انظر: تهذيب الكمال (٢/١٦٨).

(٥) تهذيب الكمال (٣/١٧٤).

(٦) تهذيب الكمال (٣/١٧٤).

(٧) تاريخ بغداد (٦/٢٥٥).

وقال علي بن المديني[١]: كان يوثق فيما روى عن أصحابه أهل الشام فأما ماروى عن غير أهل الشام ففيه ضعف.

وقال البخاري[٢]: إذا حدث عن أهل بلده فصحيح وإذا حدث عن غير أهل بلده ففيه نظر.

وقال أيضاً[٣]: ما روى عن الشاميين فهو أصح.

وقال الهيثمي[٤]: رواه الطبراني من رواية إسماعيل بن عياش عن الحجازيين وهي ضعيفة.

[٣٥] الحديث التاسع:

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: « صليت خلف رسول الله ﷺ ثلاث مرات فقرأ السجدة في المكتوبة ».

أخرجه أحمد[٥] من طريق جابر[٦] عن مسلم البطين[٧] عن سعيد بن جبير عن ابن عمر به.

وسنده ضعيف لضعف جابر الجعفي.

قال الهيثمي[٨]: رواه أحمد وفيه جابر الجعفي وفيه كلام وقد وثقه شعبة والثوري.

---

(١) تاريخ بغداد (٦/٢٢٧).

(٢) تاريخ بغداد (٦/٢٢٤).

(٣) التاريخ الكبير (١/٣٧٠).

(٤) مجمع الزوائد (٢/١١٤).

(٥) في مسنده (٢/١١٥).

(٦) هو جابر بن يزيد الجعفي.

(٧) مسلم بن عمران البطين ويقال ابن أبي عمران أبو عبدالله الكوفي ثقة من السادسة. ع. الكاشف (٣/١٢٥) التقريب (٥٣٠).

(٨) مجمع الزوائد (٢/٢٨٥).

**[٣٦] الحديث العاشر:**

**عن عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه قال: « آخر كلام كلمني به رسول الله ﷺ حين استعملني على الطائف قال: « خفف الصلاة على الناس » حتى وقت لي إقرأ بـ ﴿سبح اسم ربك الأعلى الذي خلق﴾ وأشباهها من القرآن ».**

**أخرجه أحمد[١] وابن أبي شيبة[٢] واللفظ له، والطبراني[٣] من طريق عبدا لله بن خثيم[٤] عن داود بن أبي عاصم الثقفي[٥] عن عثمان بن أبي العاص به لكن عند أحمد القراءة بالعلق بدل الأعلى.**

**ورجال إسناده ثقات غير عبدا لله بن عثمان بن خثيم وثقه غير واحد وتكلم فيه آخرون[٦].**

**وقال ابن عدي[٧]: هو عزيز الحديث وأحاديثه حسان مما يجب أن يكتب.**

**وهذا الحديث رواه سعيد بن المسيب[٨] وموسى بن طلحة[٩] ومطرف**

---

(١) في مسنده (٤/٢١٨).

(٢) في مسنده -إتحاف الخيرة المهرة (٢/٣٤٦ رقم ١٨٣٨) كتاب الصلاة، باب تخفيف الصلاة والقراءة بأقصر السور، والمطالب العالية (١/٢٠٧ رقم ٤٨٠) كتاب الصلاة، باب القراءة في الصلاة والسبب في تخفيفها.

(٣) في المعجم الكبير (٩/٤٩ رقم ٨٣٥٣).

(٤) عبدا لله بن عثمان بن خثيم مصغر القاري المكي أبو عثمان صدوق من الخامسة مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة. خت م٤. الكاشف (٢/٩٦) التقريب (٣١٣).

(٥) داود بن أبي عاصم بن عروة بن مسعود الثقفي المكي ثقة من الثالثة. خت د س.
وقال الذهبي: وثق. الكاشف (١/٢٢٢) التقريب (١٩٩).

(٦) انظر: تهذيب الكمال (١٥/٢٨١).

(٧) الكامل (٤/١٤٧٩).

(٨) (٩) أخرجه مسلم في صحيحه (١/٣٤١، ٣٤٢ رقم ٤٦٨) كتاب الصلاة، باب أمر الأئمة بتخفيف الصلاة في تمام، وابن ماجه (١/٣١٦ رقم ٩٨٨) كتاب إقامة الصلاة، باب من أم قوماً =

ابن عبدا لله[١] والنعمان بن سالم الثقفي[٢] وداود بن أبي عاصم[٣] والمغيرة بن شعبة[٤] وعبدا لله وعبد ربه ابنا الحكم بن سفيان[٥] وغيرهم عن عثمان بن أبي العاص ولم يذكروا التوقيت وا لله أعلم.

قال البوصيري[٦]: رواه مسلم في صحيحه من طريق سعيد بن المسيب عن عثمان ابن أبي العاص به بدون قوله: حتى وقت لي إلى آخره.أ.هـ

ومما يشكل على التوقيت في هذا الحديث الأحاديث الثابتة في الصحيحين وغيرها من تطويل النبي ﷺ القراءة في صلاة الفجر وغيرها بأكثر من هذا كما تقدم وا لله أعلم.

[٣٧] الحديث الحادي عشر:

عن جابر رضي الله عنه قال: « سنة القراءة في الصلاة: أن يقرأ في الأوليين بأم القرآن وسورة، وفي الأخريين بأم القرآن ».

أخرجه الطبراني[٧] من طريق عثمان بن الضحاك[٨] عن أبيه عن عبيدا لله بن

---

=فليخفف.

(١) أخرجه النسائي في السنن (٢/٢٣ رقم ٦٧٢) كتاب الآذان، باب اتخاذ المؤذن الذي لايأخذ على أذانه أجراً، وابن ماجه في السنن (١/٣١٦ رقم ٩٨٧) وأبو داود في السنن (١/٣٦٣ رقم ٥٣١) كتاب الصلاة، باب أخذ الأجر على التأذين، وأحمد في المسند (٤/٢١، ٢١٧) والبزار في مسنده (٦/٣٠٦ رقم ٢٣١٩) وغيرهم.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٩/٤٨ رقم ٨٣٥٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٩/٤٩ رقم ٨٣٥٤).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٩/٤٤ رقم ٨٣٣٦).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٩/٤٧-٤٨ رقم ٨٣٤٨).

(٦) إتحاف الخيره المهرة (٢/٣٤٦).

(٧) في الأوسط (١٠/١١٤ رقم ٩٢٤٤) ومجمع البحرين (٢/١٢٢ رقم ٨١٩).

(٨) عثمان بن الضحاك المدني ويقال هو الحزامي ضعيف قاله أبو داود. وقال الترمذي: =

مقسم[1] عن جابر به وسنده ضعيف.

قال الطبراني: لا يروي هذا الحديث عن جابر إلا بهذا الإسناد تفرد به عبيدا الله بن مقسم.

وقال الهيثمي[2]: وفيه شيخ الطبراني وشيخ شيخه لم أجد من ذكرهما.أ.هـ وفيه أيضاً عثمان بن الضحاك كما تقدم.

[٣٨] الحديث الثاني عشر:

عن عمرو بن شعيب[3] عن أبيه[4] عن جده أنه قال: « مامن المفصل سورة صغيرة ولا كبيرة إلا وقد سمعت رسول الله ﷺ يؤم الناس بها في الصلاة المكتوبة ».

أخرجه أبو داود[5] والبيهقي[6] من طريق وهب بن جرير[7] حدثنا أبي[8]

---

=الصواب الضحاك بن عثمان يعني أنه قلب من السابعة. ت.

وقال الذهبي: وفيه ضعف. الكاشف (٢/٢١٩) التقريب (٣٨٤).

(١) عبيدا الله بن مقسم المدني ثقة مشهور من الرابعة. خ م د س ق.

الكاشف (٢/٢٠٥) التقريب (٣٧٥).

(٢) مجمع الزوائد (٢/١١٥).

(٣) عمرو بن شعيب بن محمد بن عبدا الله بن عمرو بن العاص صدوق من الخامسة مات سنة ثماني عشرة ومائة. ر٤. الكاشف (٢/٢٨٦) التقريب (٤٢٣).

(٤) شعيب بن محمد بن عبدا الله بن عمرو بن العاص صدوق ثبت سماعه من جده من الثالثة. ر٤.

وقال الذهبي: صدوق. الكاشف ٢/١٢) التقريب (٢٦٧).

(٥) في سننه (١/٥١٠ رقم ٨١٤) كتاب الصلاة، باب من رأى التخفيف فيها.

(٦) في سننه (٢/٣٨٨) كتاب الصلاة جماع أبواب القراءة، باب طول القراءة وقصرها.

(٧) وهب بن جرير بن حازم بن زيد أبو عبدا الله الأزدي البصري ثقة من التاسعة مات سنة ست ومائتين.ع. وقال الذهبي: ثقة. الكاشف (٣/٢١٥) التقريب (٥٨٥).

(٨) جرير بن حازم بن زيد بن عبدا الله الأزدي أبو النضر البصري والد وهب ثقة لكنه في حديثه عن قتادة ضعف وله أوهام إذا حدث من حفظه وهو من السادسة مات سنة سبعين

=

قال: سمعت محمد بن إسحاق يحدث عن عمرو بن شعيب به.

وفيه ابن إسحاق مدلس وقد عنعنه.

ذكره الحافظ[١] في المرتبة الرابعة من المدلسين وقال: صدوق مشهور بالتدليس عن الضعفاء والمجهولين وعن شر منهم وصفه بذلك أحمد والدارقطني وغيرهما.

[٣٩] الحديث الثالث عشر:

عن ابن سابط[٢] « أن رسول الله ﷺ قرأ في الركعة الأولى بسورة نحواً من ستين آية فسمع بكاء صبي قال: فقرأ في الثانية بثلاث آيات ».

أخرجه ابن أبي شيبة[٣] واللفظ له وعبدالرزاق[٤]، وأبو داود[٥] كلاهم من طريق سفيان عن أبي السوداء النهدي[٦] عن ابن سابط به ورجال إسناده ثقات لكنه مرسل.

قال الحافظ[٧]: وهذا مرسل.

ولفظ أبي داود « أن النبي ﷺ صلى الصبح فقرأ ستين آية فسمع صوت

---

-بعدما اختلط لكن لم يحدث حال إختلاطه. ع. وقال الذهبي: ثقة.
الكاشف (١/١٢٦) التقريب (١٣٨).

(١) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (١٣٢).

(٢) عبدالرحمن بن سابط ويقال ابن عبدالله بن سابط وهو الصحيح ويقال ابن عبدالله بن عبدالرحمن الجمحي المكي ثقة كثير الإرسال من الثالثة مات سنة ثماني عشرة ومائة. م٤.
وقال الذهبي: ثقة. الكاشف (٢/١٤٦) التقريب (٣٤٠).

(٣) في مصنفه (٢/٥٧) كتاب الصلاة، باب من كان يخفف الصلاة لبكاء الصبي يسمعه.

(٤) في مصنفه (٢/٣٦٥ رقم ٣٧٢٤) كتاب الصلاة، باب تخفيف الإمام.

(٥) في المراسيل (٩٢ رقم ٣٩) باب ماجاء في التخفيف في الصلاة.

(٦) عمرو بن عمران النهدي أبو السوداء الكوفي ثقة من السادسة. دس.
الكاشف (٢/٢٩١) التقريب (٤٢٥).

(٧) الفتح (٢/٢٠٢).

صبي فركع ثم قام فقرأ آيتين ثم ركع ».

والحديث في الصحيحين[1] من طريق قتادة عن أنس أن النبي ﷺ قال: « إني لأدخل في الصلاة وأنا أريد إطالتها فأسمع بكاء الصبي فأتجوز في صلاتي مما أعلم من شدة وجد أمه من بكائه ».

وفي لفظ لمسلم من طريق ثابت البناني عن أنس قال: « كان رسول الله ﷺ يسمع بكاء الصبي مع أمه وهو في الصلاة فيقرأ بالسورة الخفيفة أو بالسورة القصيرة ».

مسألة:

أكثر الأحاديث الواردة عن النبي ﷺ في القراءة في صلاة الفجر القراءة بطوال المفصل لكن يرد على هذا الأحاديث الواردة في القراءة في الفجر بأوساط المفصل وقصاره كحديث عمرو بن حريث القراءة بالتكوير[2] وحديث رجل من جهينة القراءة بالزلزلة[3] وحديث عقبة بن عامر[4] وعمرو بن عبسة[5] القراءة بالمعوذتين، وحديث ابن عمر[6] القراءة بـ ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ والصمد وغيرها.

لكن يمكن أن يجاب عن ذلك من وجهين:

الأول: أن التخفيف لعارض من سفر أو بكاء صبي أو غير ذلك.

---

(١) البخاري في صحيحه (١/ ٢٥٠ رقم ٦٧٧، ٦٧٦، ٦٧٥، ٦٧٨) كتاب الجمعة والإمامة، باب من أخف الصلاة عند بكاء الصبي. ومسلم في صحيحه (١/ ٣٤٢، ٣٤٣ رقم ٤٧٠) كتاب الصلاة، باب أمر الأئمة بتخفيف الصلاة في تمام.

(٢) حديث رقم (٧).

(٣) حديث رقم (٨).

(٤) حديث رقم (١١).

(٥) حديث رقم (١٢).

(٦) حديث رقم (١٨).

قال ابن القيم رحمه الله[١]: وأما تخفيف النبي ﷺ الصلاة عند بكاء الصبي فلا يعارض ماثبت عنه من صفة صلاته بل قد قال في الحديث نفسه « إني لأدخل في الصلاة وأنا أريد أن أطيلها فأسمع بكاء الصبي فأتجوز »[٢] فهذا تخفيف لعارض وهو من السنة كما يخفف في صلاة السفر وصلاة الخوف.

وكل ماثبت عنه من التخفيف فهو لعارض كما ثبت عنه أنه قرأ في السفر في العشاء ﴿بالتين والزيتون﴾[٣] وكذلك قراءته في الصبح بالمعوذتين فإنه كان في السفر ولذلك رفع الله الجناح عن الأمة في قصر الصلاة في السفر والخوف.

والقصر قصران: قصر أركان وقصر عدد فإن اجتمع السفر والخوف اجتمع القصران وإن انفرد السفر وحده شرع قصر العدد وإن انفرد الخوف وحده شرع قصر الأركان وبهذا يعلم سر تقييد القصر المطلق في القرآن بالخوف والسفر فإن القصر المطلق الذي يتناول القصريين إنما يشرع عند الخوف والسفر فإن انفرد أحدهما بقي مطلق القصر إما في العدد وإما في القدر.أ.هـ

وقال ابن رجب[٤]: وقد حكى ابن عبدالبر[٥] الإجماع على تقصير القراءة في السفر وقال أصحابنا: لايكره تخفيف القراءة في الصبح وغيرها في السفر دون الحضر.

---

(١) تهذيب السنن (٤١٥/١) زاد المعاد (٢٠٩/١).

(٢) انظر: حديث رقم (٣٩).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (٢٦٦/١رقم٧٣٣) كتاب صفة الصلاة، باب الجهر في العشاء. ومسلم في صحيحه (٣٣٩/١ رقم ٤٦٤) كتاب الصلاة، باب القراءة في العشاء.

(٤) فتح الباري له (٤٥/٧).

(٥) الإستذكار (١٧٨/٤).

وقال إبراهيم النخعي: كان أصحاب رسول الله ﷺ يقرأون في السفر بالسور القصار.

خرجه ابن أبي شيبة[1]. أ.هـ

ومما يؤيد هذا الوجه وأن هذا ليس منه ﷺ دائما مافي حديث الرجل من جهينة[2] من قراء النبي ﷺ بالزلزلة في الركعتين كلتيهما.

قال الراوي: فلا أدري أنسى رسول الله ﷺ أم قرأ ذلك عمداً، فلو كان شأن رسول الله ﷺ التخفيف دائماً ماحصل هذا الإستفهام.

الثاني: أن النبي ﷺ فعل ذلك لبيان الجواز ففي غالب أحواله ﷺ يقرأ بطوال المفصل لكنه قرأ بقصار المفصل ليبين للأمة جواز ذلك.

قال ابن القيم رحمه الله[3]: ولو قدر أنه ﷺ خفف الصلاة لا لعذر كان في ذلك بيان الجواز وأن الإقتصار على ذلك لعذر ونحوه يكفي في أداء الواجب فأما أن يكون هو السنة وغيره مكروه مع أنه فعل النبي ﷺ في أغلب أوقاته فحاشى وكلا ولهذا رواته عنه أكثر من رواة التخفيف والذين رووا التخفيف رووه أيضاً فلا نضرب سنن رسول الله ﷺ بعضها ببعض بل يستعمل كل منها في موضعه وتخفيفه إما لبيان الجواز وتطويله لبيان الأفضل.

وقد يكون تخفيفه لبيان الأفضل إذا عرض مايقتضي التخفيف فيكون التخفيف في موضعه أفضل والتطويل في موضعه أفضل ففي الحالين ماخرج عن

---

(١) في مصنفه (٣٦٦/١) كتاب الصلاة، باب من كان يخفف القراءة في السفر ورجال إسناده ثقات لكن مرسل إبراهيم لم يلق أحداً من أصحاب النبي ﷺ قاله ابن المديني.
المراسيل (٩).

(٢) حديث رقم (٨).

(٣) تهذيب السنن (٤١٦/١).

الأفضل وهذا اللائق بحاله ﷺ وجزاه عنا أفضل ما جزى نبيًا عن أمته وهو اللائق بمن اقتدى به وائتم به ﷺ.أ.هـ

فإن قيل فما الجواب عن الأحاديث التي فيها الأمر بتخفيف الصلاة مطلقاً يجاب عن ذلك بما ذكره ابن القيم رحمه[١]: من أنه يرجع في التخفيف المأمور بة إلى فعله ﷺ فإنه كان يصلي وراءه الضعيف والكبير وذو الحاجة وقد أمرنا بالتخفيف لأجلهم فالذي كان يفعله هو التخفيف إذ من المحال أن يأمر بأمر ويعلله بعلة ثم يفعل خلافه مع وجود تلك العلة إلا أن يكون منسوخاً.

وفي صحيح مسلم[٢] عن عمار بن ياسر قال: قال رسول ا لله ﷺ: « طول صلاة الرجل وقصر خطبتة مئنة من فقهه فأطيلوا الصلاة وأقصروا الخطبة وإن من البيان سحراً » فجعل طول الصلاة علامة على فقه الرجل وأمر بإطالتها وهذا الأمر إما أن يكون عاماً في جميع الصلوات وإما أن يكون المراد به صلاة الجمعة فإن كان عاماً فظاهر وإن كان خاصاً بالجمعة مع كون الجمع فيها يكون عظيماً وفيه الضعيف والكبير وذو الحاجة وتفعل في شدة الحر ويتقدمها خطبتان ومع هذا فقد أمر بإطالتها فما الظن بالفجر ونحوها التي تفعل في وقت البرد والراحة مع قلة الجمع...»أ.هـ.

وقال أيضاً[٣]: إن الإيجاز هو الذي كان يفعله وعليه داوم حتى قبضه ا لله إليه فلايجوز غير هذا البتة.

وقال ابن القيم أيضاً[٤]: وأما مارواه مسلم في صحيحه[٥] من حديث جابر

---

(١) تهذيب السنن (١/٤١٣).

(٢) (٢/٥٩٤ رقم ٨٦٩) كتاب الجمعة، باب تخفيف الصلاة والخطبة.

(٣) الصلاة وحكم تاركها لابن القيم (١٨٦).

(٤) تهذيب السنن (١/٤١٢).

(٥) تقدم حديث رقم (٥).

ابن سمرة أن النبي ﷺ كان يقرأ في الفجر (بقاف والقرآن المجيد) وكانت صلاته بعد تخفيفاً.

فالمراد به –وا لله أعلم– أن صلاته كانت بعد الفجر تخفيفاً يعني أنه كان يطيل قراءة الفجر ويخفف قراءة بقية الصلوات لوجهين:

أحدهما: أن مسلماً روى في صحيحه عن سماك بن حرب قال: سألت جابر بن سمرة عن صلاة النبي ﷺ فقال: كان يخفف الصلاة ولا يصلي صلاة هؤلاء قال: وأنبأني أن رسول ا لله ﷺ كان يقرأ في الفجر (بقاف والقرآن المجيد) ونحوها فجمع بين وصف صلاة رسول ا لله ﷺ بالتخفيف وأنه كان يقرأ في الفجر بقاف.

الثاني: أن سائر الصحابة اتفقوا على أن هذه كانت صلاة رسول ا لله ﷺ التي مازال يصليها ولم يذكر أحد أنه نقص في آخر أمره من الصلاة وقد أخبرت أم الفضل[1] عن قراءته في المغرب بالمرسلات في آخر الأمر وأجمع الفقهاء أن السنة في صلاة الفجر أن يقرأ بطوال المفصل.

وأما قوله: « ولا يصلي صلاة هؤلاء » فيحتمل أمرين:

أحدهما: لم يكن بحذف كحذفهم بل يتم الصلاة.

والثاني: أنه لم يكن يطيل القراءة إطالتهم.

وفي مسند أحمد وسنن النسائي[2] عن عبدا لله بن عمر قال: « إن كان رسول ا لله ﷺ ليأمرنا بالتخفيف وإن كان ليؤمنا بالصافات » وهذا يدل على أن الذي أمر به هو الذي فعله فإنه ﷺ أمر أصحابه أن يصلوا مثل صلاته ولهذا

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (١/٢٦٥رقم٧٢٩)كتاب صفة الصلاة،باب القراءة في المغرب. ومسلم في صحيحه (١/٣٣٨ رقم ٤٦٢) كتاب الصلاة، باب القراءة في الصبح.

(٢) وتقدم تخريجه برقم (١٤).

صلى على المنبر، وقال: « إنما فعلت هذا لتأتموا بي ولتعلموا صلاتي »[١].

وقال لمالك بن الحويرث وصاحبه: « صلوا كما رأيتموني أصلي »[٢] وذلك أنه ما من فعل في الغالب إلا ويسمى خفيفاً بالنسبة إلى ماهو أطول منه وطويلاً بالنسبة إلى ماهو أخف منه فلا يمكن تحديد التخفيف المأمور به في الصلاة باللغة ولا بالعرف لأنه ليس له عادة في العرف كالقبض والحرز والإحياء والاصطياد حتى يرجع فيه إليه بل هو من العبادات التي يرجع في صفاتها ومقاديرها إلى الشارع كما يرجع إليه في أصلها ولو جاز الرجوع فيه إلى العرف لاختلفت الصلاة الشرعية اختلافاً متبايناً لا ينضبط ولكان لكل أهل عصر ومصر بل لأهل الدرب والسكة وكل محل لكل طائفة غرض وعرف وإرادة في مقدار الصلاة يخالف عرف غيرهم وهذا يفضي إلى تغيير الشريعة وجعل السنة تابعة لأهواء الناس فلا يرجع في التخفيف المأمور به إلا إلى فعله ﷺ...» .أ.هـ

وقال أيضاً[٣]: وأما إن قدِّر نفور كثير ممن لايأتون الصلاة إلا وهم كسالى وكثير من الباطوليه الذين يعتادون النقر كصلاة المنافقين وليس لهم في الصلاة ذوق ولا لهم فيها راحة بل يصليها أحدهم استراحة منها لا بها فهؤلاء لا عبرة بنفورهم فإن أحدهم يقف بين يدى المخلوق معظم اليوم ويسعى في خدمته

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه(١/ ٣١٠، ٣١١رقم٨٧٥)كتاب الجمعة، باب الخطبة على المنبر. ومسلم في صحيحه (١/ ٣٨٦-٣٨٧ رقم ٥٤٤) كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب جواز الخطوة والخطوتين في الصلاة.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (١/ ٢٢٦ رقم ٦٠٥) كتاب الآذان، باب الآذان للمسافر إذا كانوا جماعة...

(٣) تهذيب السنن (١/ ٤١٦).

أعظم السعي فلا يشكو طول ذلك ولا يتبرم به فإذا وقف بين يدي ربه في خدمته جزءً يسيراً من الزما، وهو أقل القليل بالنسبة إلى وقوفه في خدمة المخلوق استثقل ذلك الوقوف واستطال وشكى منه وكأنه واقف على الجمر يتلوى ويتقلى ومن كانت هذه كراهته لخدمة ربه والوقوف بين يديه فا لله تعالى أكره لهذه الخدمة منه وا لله المستعان . أ.هـ

## الخاتمـــة

الحمد لله الذي وفق وأعان على إتمام هذا البحث المتواضع وقد ظهر لي من خلاله الأمور التالية:

-أن عدد الأحاديث الواردة في القراءة في صلاة الفجر (٢٦) حديثاً الثابت منها (١٦) حديثاً.

-أن عدد الأحاديث الواردة في القراءة في الصلاة غير مقيد بالفجر (١٣) حديثاً الثابت منها سبعة أحاديث.

-أن غالب الأحاديث الواردة عن النبي ﷺ في القراءة في الفجر بطوال المفصل وأما ماورد من قراءته بقصار المفصل فمحمول على أن فعله لعارض أو لبيان الجواز والله أعلم.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

# فهرس المصادر والمراجع

-اتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة: للإمام أحمد بن أبي بكر البوصيري، تحقيق عادل سعد والسيد محمد بن إسماعيل، مكتبة الرشد، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.

- أحوال الرجال: لأبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، تحقيق صبحي السامرائي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

- أطراف الغرائب والأفراد: للإمام الدارقطني تصنيف الحافظ أبي الفضل محمد ابن طاهر المقدسي، تحقيق محمود محمد حسن نصار والسيد يوسف، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.

- أطراف مسند الإمام أحمد بن حنبل: للحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق د/ زهير ناصر الناصر، دار ابن كثير ودار الكلم الطيب، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ.

- الإلتزامات والتتبع: للإمام أبي الحسن الدارقطني، تحقيق الشيخ مقبل بن هادي الوادعي، دار الباز للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية١٤٠٥هـ.

- الآحاد والمثاني: للإمام ابن أبي عاصم، تحقيق د/ باسم الجوابره، دار الراية، الطبعة الأولى ١٤١١هـ.

- الإستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى: لابن عبدالبر تحقيق د/ عبدا لله ابن مرحول السوالمة، دار ابن تيمية، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

- الإصابة في تمييز الصحابة: للحافظ ابن حجر العسقلاني، دار الفكر، بيروت ١٣٩٨هـ.

- بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث: لنور الدين الهيثمي، تحقيق د/ حسن أحمد الباكري، الجامعة الإسلامية، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ.

– بلغة القاصي والداني في تراجم شيوخ الطبراني: للشيخ حماد بن محمد الأنصاري رحمه الله، مكتبة الغرباء الأثرية، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ.
– بلوغ المرام من أدلة الأحكام: للحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق محمد حامد الفقي، دار الفكر.
– بين الإمامين مسلم والدارقطني: للشيخ ربيع بن هادي المدخلي، الجامعة السلفية بالهند، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.
– تاريخ بغداد: للحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، دار الكتب العلمية، بيروت.
– تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن ابن معين في تجريح الرواة وتعديلهم: تحقيق د/ أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث، بيروت.
– التاريخ الكبير: للإمام البخاري، توزيع دار الباز، مكة المكرمة.
– تاريخ يحيى بن معين: تحقيق أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، في جامعة أم القرى، مكة المكرمة، الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ.
– المراسيل تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل: لولي الدين أبي زرعة أحمد بن عبدالرحيم العراقي، مخطوط.
– تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة: تحقيق د/ إكرام الله إمداد الحق، دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ.
– تقريب التهذيب: لابن حجر العسقلاني، تحقيق محمد عوامة، دار الرشد، سوريا، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.
– تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس: لابن حجر العسقلاني، تحقيق د/ عبدالغني البنداري ومحمد عبدالعزيز، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

– التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير: لابن حجر العسقلاني، تحقيق عبدا لله هاشم اليماني، دار المعرفة، لبنان.
– تهذيب التهذيب: للحافظ ابن حجر العسقلاني، طبعة مجلس دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة الأولى ١٣٢٧هـ.
– تهذيب السنن: لشمس الدين ابن القيم الجوزية، تحقيق محمد حامد الفقي، مكتبة السنة المحمدية، مصر.
– تهذيب الكمال: للحافظ جمال الدين المزي، تحقيق د/ بشار عواد مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى.
– الثقات: لأبي حاتم بن حبان البستي، دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد، الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ.
– جامع الأصول في أحاديث الرسول: للإمام المبارك بن محمد بن الأثير الجزري تحقيق عبدالقادر الأرنؤوط، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ.
– الجرح والتعديل: لأبي محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي، دائرة المعارف العثمانية، الهند، الطبعة الأولى ١٣٧٢هـ.
– خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام: محي الدين النووي، تحقيق حسين إسماعيل الجمل، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ.
– زاد المعاد في هدي خير العباد: للإمام ابن قيم الجوزية، تحقيق شعيب الأرنؤوط وعبدالقادر الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ.
– سؤالات البرقاني: للدارقطني، تحقيق د/ عبدالرحيم القسقري، كتب خانة جميل، لاهور، باكستان، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.
– سؤالات حمزة السهمي: للدارقطني في الجرح والتعديل، تحقيق موفق بن عبدا لله بن عبدالقادر، مكتبة المعارف، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.

– السنن –المجتبي–: للحافظ أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ.
– السنن: لأبي داود السجستاني الأزدي، تحقيق عزه عبيد الدعاس، دار الحديث، سوريا، الطبعة الأولى ١٣٨٨هـ.
– السنن: لأبي عيسى الترمذي، تحقيق أحمد شاكر، مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، الطبعة الثانية ١٣٩٦هـ.
– السنن: لأبي عبدا لله محمد بن يزيد القزويني ابن ماجه، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، المكتبة العلمية، بيروت.
– السنن: للحافظ علي بن عمر الدارقطني، تصحيح عبدا لله هاشم اليماني، دار المحاسن للطباعة، القاهرة.
– السنن الكبري: للإمام النسائي، تحقيق د/ عبدالغافر البنداري، وسيد كردي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.
– السنن الكبرى: للبيهقي، دار الفكر.
– سير أعلام النبلاء: للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق جماعة من المحققين، إشراف شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ.
– شرح السنة: للبغوي، تحقيق شعيب الأرنؤوط، ومحمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ.
– شرح مسلم: للإمام النووي، دار الفكر.
– شرح مشكل الآثار: لأبي جعفر الطحاوي، تحقيق شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ.
– شرح معاني الآثار: لأبي جعفر الطحاوي، تحقيق محمد زهير النجار، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ.

– صحيح البخاري –الجامع الصحيح المسند–: للإمام البخاري، تحقيق د/ مصطفى البغا، دار ابن كثير واليمامة، دمشق، بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٧هـ.

– صحيح ابن حبان –الإحسان ترتيب الأمير علاء الدين–: للإمام أبي حاتم بن حبان البستي، تحقيق شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

– صحيح ابن خزيمة: لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، تحقيق د/ محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٩٠هـ.

– صحيح مسلم: للإمام أبي الحسن مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث العربي.

– الصلاة وحكم تاركها: للإمام ابن قيم الجوزية، تحقيق تيسير زعيتر، المكتب الإسلامي، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ.

– الضعفاء: لأبي زرعة الرازي، مطبوع ضمن كتاب أبي زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية للدكتور سعدي الهاشمي، الجامعة الإسلامية، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ.

– علل الترمذي الكبير: ترتيب أبي طالب القيسي، تحقيق حمزة ديب مصطفى، مكتبة الأقصى، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

– علل الحديث: للإمام أبي محمد عبدالرحمن الرازي، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

– العلل الواردة في الأحاديث النبوية: لأبي الحسن الدارقطني، تحقيق د/ محفوظ الرحمن بن زين الله السلفي، دار طيبة، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

– فتح الباري شرح صحيح البخاري: للحافظ زين الدين أبي الفرج ابن رجب الحنبلي، تحقيق جماعة من المحققين، نشر مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ.

– عمل اليوم والليلة: للإمام النسائي، تحقيق د/فاروق حمادة، مكتبة المعارف، الرباط، المغرب، الطبعة الأولى ١٤٠١هـ.
– فتح الباري بشرح صحيح البخاري: للحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز، نشر رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية.
– القراءة خلف الإمام: للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.
– الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: للإمام شمس الدين الذهبي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ.
– الكامل في ضعفاء الرجال: للإمام أبي أحمد عبدا لله بن عدي الجرجاني، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ.
– كشف الأستار عن زوائد مسند البزار على الكتب الستة: للحافظ نور الدين الهيثمي، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ.
– الكنى والأسماء: للإمام مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق د/ عبدالرحيم القشقري، الجامعة الإسلامية، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.
– الكنى والأسماء: لأبي بشر محمد بن أحمد الدولابي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ.
– الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الثقات: لأبي البركات محمد بن أحمد ابن الكمال، تحقيق عبدالقيوم عبد رب النبي، دار المأمون للتراث، بيروت، دمشق، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ.
– لسان الميزان: لابن حجر العسقلاني، مؤسسة الأعلمي، بيروت، الطبعة الثانية ١٣٩٠هـ.

– مجمع البحرين بزوائد المعجمين: للحافظ نور الدين الهيثمي، تحقيق عبدالقدوس بن محمد نذير، مكتبة الرشد، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ.
– مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: للحافظ نور الدين الهيثمي، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة، الثالثة ١٤٠٢هـ.
– المجموع شرح المهذب: للإمام النووي، دار الفكر.
– المحرر في الحديث: للحافظ شمس الدين أبي عبدا لله محمد بن أحمد بن عبدالهادي لمقدسي، دراسة وتحقيق يوسف المرعشلي، ومحمد سليم سماره، وجمال الذهبي، دار لمعرفة، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.
– المحلي: للإمام أبي محمد بن حزم الأندلسي، تحقيق د/ عبدالغفار البنداري، دار الكتب العلمية، بيروت.
– المراسيل: للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، تحقيق شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.
– المراسيل: لأبي محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي، تحقيق شكرا لله بن نعمة ا لله القوجاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ.
– المستدرك على الصحيحين: لأبي عبدا لله الحاكم، دار الكتب العلمية.
– المسند: للإمام أحمد بن حنبل الشيباني، المكتب الإسلامي، الطبعة الثالثة.
– مسند البزار –البحر الزخار–: للإمام أبي بكر البزار، تحقيق د/ محفوظ الرحمن، مؤسسة علوم القرآن، بيروت، ومكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة الأولى.
– مسند أبي داود الطيالسي: سليمان بن داود بن الجارود، دار المعرفة، بيروت.
– مسند أبي عوانة: يعقوب بن إسحاق، دار المعرفة، بيروت.
– مسند أبي يعلي الموصلي أحمد بن علي التميمي: تحقيق حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، دمشق، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.

– مصباح الزجاجة إلى زوائد ابن ماجه: للشهاب أحمد بن أبي بكر البوصيري، تحقيق موسى محمد علي و د/ عزت عطية، دار الكتب الحديثة، مصر.
– المصنف في الأحاديث والآثار: للحافظ أبي بكر بن أبي شيبة، تحقيق عبدالخالق الأفغاني، الدار السلفية، الهند، الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ.
– المصنف: للحافظ عبدالرزاق الصنعاني، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ.
– المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية: للحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق غنيم عباس، وياسر إبراهيم، دار الوطن، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.
– المعجم الأوسط: للطبراني، تحقيق د/ محمود الطحان، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.
– المعجم الكبير: لأبي القاسم الطبراني، تحقيق حمدي السلفي، مطبعة الأمة، بغداد، ومطابع الزهراء الحديثة، الطبعة الأولى والثانية.
– المعجم الصغير: للطبراني، تحقيق عبدالرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية، المدينة المنورة، ١٣٨٨هـ.
– معرفة الثقات: للإمام الحافظ أبي الحسن العجلي، ترتيب الهيثمي والسبكي، تحقيق عبدالعليم البستوي، مكتبة الدار، المدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.
– معرفة الصحابة: لأبي نعيم الأصبهاني، تحقيق عادل يوسف العزازي، دار الوطن، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.
– المغني في الضعفاء: للإمام الذهبي، تحقيق د/ نورالدين عتر.
– المقتنى في سرد الكنى: للإمام شمس الدين الذهبي، تحقيق محمد صالح عبدالعزيز المراد، الجامعة الإسلامية، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.
– موطأ الإمام مالك بن أنس: تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء الكتب العربية.

– المنتخب: للحافظ عبد بن حميد، تحقيق مصطفى العدوي، مكتبة ابن حجر، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.
– ميزان الإعتدال في نقد الرجال: للإمام الذهبي، تحقيق علي محمد البجاوي، دار المعرفة، بيروت.
– نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار: للحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق حميدي عبدالمجيد السلفي، مكتبة المثنى، بغداد، الطبعة الأولى.
– النهاية في غريب الحديث: للإمام مجدالدين المبارك بن محمد بن الأثير، تحقيق طاهر الزاوي، ومحمود الطناحي، دار الفكر، بيروت.
– نيل الأوطار شرح منتقى الأخيار: للعلامة الشوكاني، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده.
– هدي الساري مقدمة فتح الباري: لابن حجر العسقلاني، تحقيق الشيخ عبدالعزيز بن عبدا لله بن باز تصحيح محب الدين الخطيب، نشر الرئاسة العامة لإدارت البحوث العلمية والافتاء والدعوة والإرشاد، السعودية، الرياض.

# فهرس المحتويات


| الموضوع | الصفحة |
|---|---|
| المقدمة | ٢١١ |
| المبحث الأول: الأحاديث الواردة في القراءة في صلاة الفجر | ٢١٤ |
| المبحث الثاني: الأحاديث الواردة في القراءة في صلاة الفجر يوم الجمعة | ٢٤٩ |
| المبحث الثالث: الأحاديث الواردة في القراءة في الفجر وغيرها | ٢٥٧ |
| مسألة في دلالة الأحاديث الواردة في هذا البحث | ٢٧٦ |
| الخاتمة | ٢٨٣ |
| فهرس المصادر والمراجع | ٢٨٤ |
| فهرس المحتويات | ٢٩٣ |